مؤشرات تخطيطيه لحمايه الطفل من العنف الأسرى المترتب على الطلاق دراسه مطبقه على وحده لم الشمل " بمركز الأزهرالعالمى للفتوى الإلكترونيه "

أ.م.د أمانى عبده السيد محمود أيوب
أستاذ التخطيط المساعد بالمعهد العالى للخدمه الإجتماعيه ببورسعيد

أولا : المدخل لمشكله الدراسه :

مرت مصر والعالم العربى مؤخرا بمرحلة إنتقاليه طاحنة بين ثورات الربيع العربى والخلل الإجتماعى والسياسى والإقتصادى الناجم عنها مرورا بمعركة إعادة البناء وأحداث متتالية من إرهاب وحروب بيولوجية ضارية اجتاحت العالم بأسره هذا بالإضافه لإنتشار العنف الأسرى كظاهره إجتماعيه عالمية تجاوزت الحدود الجغرافيه والفوارق الطبقية والخصوصيات الثقافية والحضاريه بصوره مخيفه وبحسب تقريرمنظمة الصحه العالميه تتعرض حوالى ٧٣٦ مليون إمرأه فى العالم للعنف البدنى أو الجنسى على أيدى الشركاء داخل المنزل بل ويرتكب ٣٨% من جرائم قتل النساء على أيدى الشركاء وكذلك تشيرالتقديرات الى أن مليار طفل ممن تتراوح أعمارهم بين عامين وسبعه عشرعام أى نصف أطفال العالم يتعرضوا للعنف البدنى أو الجنسى أو النفسى أو للأهمال [١]،والغريب أن عدوى العنف الأسرى أنعكس على مصر والعالم العربى فى صوره مخيفه فتعرضت الأسره المصريه وغيرها من الأسر العربيه فى الفتره الأخيره لإنهيارغير مسبوق للعلاقات الأسريه وتصدع فى الكيان الأسرى وأرتفاع معدلات الطلاق، حيث وصلت معدلات الطلاق فى مصر عام ٢٠٢٠ الى ٢٢٢الف حاله [٢]

كان لها الأثر العميق فى نفوس الأطفال نتيجه لمشكلات الرؤيه التى يتعرض لها الطفل والتقصير فى التربيه والرعايه من كلا الطرفين ولفظ الأسره للطفل تاركينه للجده أولمؤسسه إيوائيه تقوم بتربيته نتيجه لعدم تقبل الطرفين تحمل مسؤليه الطفل وهى إحدى صور العنف الأسرى المترتب على الطلاق، الإ أن مصر كعادتها صامدة تتجاوز الأزمات الأزمه تلو الأخرى، ولما كانت الأسره هى الوحدة الأساسية فى المجتمع وهى مرأته التى تعكس مختلف أوضاعه الإجتماعية والإقتصادية فأنه من الطبيعى أن نستقرىء ملامح هذا العصرونرصد تحولاته إستنادا إلى الأسره كمدخل معرفى ووحده للتحليل لأوجه التفاعل الإجتماعى ومن التحولات العميقه سواء فى الوظيفه أو فى البناء الذى إنعكس على أدوارها وعلى هياكلها التنظيميه.مما يهدد الأمن القومى لمصر وذلك لأن الأسره المصريه التى تمثل الدرع الحصين الواقى باتت فى أزمه تسترعى الإنتباه وحرم على أثارها الطفل المصرى من الحمايه والعنايه والإهتمام فالمجتمع الأسري يؤثر كثيرا على الأبناء ويظهر ذلك من خلال سلوكهم المتزن أوالمضطرب، فكثيرا ما تكون الأسرة السبب المباشر في إحداث السلوكيات المضطربة لدى الأبناء وهذا لأنها فقدت الكثيرمن وظائفها وأصبح الاهتمام بأبنائها من الوظائف الثانوية، فإذا كان الجو الأسري تسوده الصراعات بين الوالدين أو الإخوة أو بين الأبناء والأولياء فهذا قد يؤدي إلى المجادلات المستمرة الحادة وإلى الشعور بعدم الأمن، وهؤلاء الأطفال الذين يعيشون مثل هذا الجو يتعاملون مع الإحباط والغضب بطريقة غير مناسبة حيث يتوجهون بسلوك انتقامي نحو الآخرين أو نحو أنفسهم كما تجدر الإشارة إلى العقاب الغير مبرر والذي يغلب عليه طابع العنف الذي يولد اضطرابات تشمل جميع أفراد الأسرة ومن يتعامل معها.

ويشكل العنف الأسرى خطوره كبيره على حياه الأطفال وخاصة بعد الطلاق عندما يدخل الطرفين في إطار العند والتحدى لينعكس ذلك على الأطفال مدمرا لحياتهم وتعددت الدراسات التى اهتمت بالعنف الإسرى وعلى سبيل المثال لا الحصر ستطرح الباحثه بعضها تأييدا لوجهه نظرها في إحتياج مصروالعالم العربى الى وضع مؤشرات تخطيطيه لحمايه الطفل من العنف الأسرى المترتب على الطلاق، فاشارت عائشه فارس ٢٠١٥ [٣] فى دراستها عن العنف الأسرى وعلاقته بجنوح الأحداث (١٤- ١٨سنه) فى دراستها العياديه بإستعمال أختبار الإدراك الأسرى (FAT) الى أن السبب الرئيسى لإنحراف الأحداث وإختلال التوازن النفسى والإجتماعى هى الصراعات الأسريه والعنف الإسرى بإختلاف أشكاله .

وبينت أوبزيزا ٢٠١٥[٤] أن معرفة صورة الذات لدى أبناء الطلاق،والتعمق في ظاهرة الطلاق التي تعتبر مشكلة اجتماعية موجودة في كافة المجتمعات وبنسب متفاوتة،ومن المؤكد أن قضيه الطلاق لا تخص فرد معين أو فئة محددة بل هي ظاهرة تعم آثارها على المجتمع بأسره وتهدد أمنه واستقراره فهو تفكك وانفصال اجتماعي وحادث صادم للمطلقين وأثاره وخيمة على

الأبناء خاصة في ظهور الاضطربات كالقلق والتوتر، فالطلاق مرحلة شديدة الحساسية بتقلباتها الانفعالية خاصة لدى الأبناء مما يجعلهم يحسون بانعدام القيمة ونقص قيمة الذات، وهذا ما تجسد في هدف دراستنا من خلال إبراز الخلل الذي يعاني منه أبناء الطلاق في إدراكهم لصورة ذاتهم من خلال تطبيق مجموعه من الأدوات الملاحظه والمقابله وإختبار GPS .

فى حين أظهرت دراسه نبيل وأخرون ٢٠١٥ [٥] التى قامت بإعداد مقياس العنف الأسري لدى أطفال المرحلة الابتدائية أي أن هذا المقياس يهدف إلى قياس العنف الأسري لفئة بعينها هي فئة أطفال المرحلة الابتدائية، وهناك عبارات متخصصة في هذا المقياس تخاطب هذه الفئة من المجتمع دون غيرها وكذلك المدى العمري الكبير بين التلاميذ ومن ثم فإن المقاييس الأخرى لا تصلح لقياس العنف الأسري عند هذه الفئة ومن هنا جاءت فكرة تصميم هذا المقياس والتعرف على الخصائص السيكومترية من حيث صدقه وثباته. وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى تمتع مقياس العنف الأسري لدي أطفال المرحلة الابتدائية بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهو ما أشارت إليه النتائج الإحصائية مما يجعلنا نثق في المقياس وصلاحيته في التطبيق

وكذلك أوضح معن ٢٠١٥ [٦] إستجلاء التطور النوعى الذى حققه المجتمع الإنسانى فى مضمار التنشئه الإجتماعيه بدء بالأسره وذلك بسبب تأثيرات الوسائل التقنيه الحديثه على الناشئه التى منحتهم الإنفتاح الذهنى والتوسع المعرفى والأهتمام العصرى الأمر الذى عرضهم على أنماط معيشيه مغايره لما يتبعه معهم والديهم مستخدمان لأساليب تنشئه تقليديه لاتتساير مع روح العصر،مستخدمين العقاب أكثر من الثواب فى تربيه أبنائهم ولما كان العقاب داخل الأسره محصوربين جدران المنزل تم أعتباره سوء معامله مستتره،أعتمدت هذه الدراسه على ثمانيه فرضيات إحتماليه تم برهنتها بنتائج دراسات أهتمت بنفس المشكله عاكسه دلاله الإيذاء التى يقصد بها إساءه إستخدام المسئوليه التنشيئيه بدون قصد بل التأديب التقليدى هدف القائمين عليه الوالدين إخضاع ابنائهم للإمتثال لاوامرهم وتوجيهاتهم الضبطيه مستخدمين بذلك الإيذاء الجسدى أو اللفظى أو الجنسى ولما كان الأبناء لا يملكون قوه ومكانه مؤثره فى الأسره والمجتمع بل الأضعف قوه والأقل ممانعه لهذا العنف المستخدم من قبل أحد والديهم الذى يملك المكانه العاليه والنفوذ القوى داخل الأسره لكى لا يتحول هؤلاء الأبناء الى أفراد منحرفين سلوكيا بسبب سوء معامله والديهم لهم تم الإلتفات اليهم والإنتباه لهم لكى لا يحصل تفكك عائلى ويشكلوا خطوره على الأجهزه الأمنيه ويخترقوا الضوابط الإجتماعيه ويهددوا أمنه وسلامته فى حياته اليوميه فضلا عن ذلك فقد أكدت الدراسه على أن سوء معامله الأبناء تمثل أحد التصرفات الشاذه التى يقوم بها أحد الأبوين أو أحد الأقارب مع ناشئه جاهله بما يتعامل معها وغير مالكه للخبره وذلك بسبب صغرسنها وجهل معرفتها بذلك لم تقاوم ما يحصل لها من إغتصاب جنسى وإيذاء جسدى وإهانه نفسيه ،فباتت ضحيه سوء معاملتها من قبل والديها أو أهلها وما يزيد الطين بله أنها ضحيه مستتره بسبب وقوع الخبايا عليها داخل جدرات الدار وبين أفراد أسرتها فقد فلم يتم الإبلاغ عنها للجهات الأمنيه أو الرعائيه ، لذلك أوصت الدراسه بالإنتباه لهذه المشكله العنيفه وهى فى بدايه حدوثها لكى لا تتفاقم وتتحول الى ظاهره إجتماعيه يتعثر ضبطها ومعالجتها ، فقدمت المقترحات التى تقلل من حجمها ومدار تاثيرها وردم الفجوه الجبليه الواقعه بين جيل الأبوين وجيل الأبناء لجعل الأسره تمثل نسيجا إجتماعيا محبوكا غير ممزق وصيانه المجتمع من إنحراف النشىء وحمايه الأمن الإجتماعى من المهددات الصادره من تنشئه أسريه تقليديه لاتتساير مع تطلعات الناشئه المتأثره بالإنفتاحات الثقافيه والعلميه الحديثه.

وأشارت إمباركه٢٠١٥ [٧] الى ضروره التعرف على العنف الأسرى وأثرها فى إتخاذ الزوجه للقرارات الإسريه وذلك من خلال التعرف على الفروق بين الزوجه المعرضه للعنف ومثيلاتها غير المعرضات فى مدى إسهامها فى إتخاذ القررات الخاصه بكل (الأمور الماديه - العلاقات الإجتماعيه – تربيه الأبناء) كما سعت للتعرف على الفروق فى أشكال العنف والتحقق من العلاقه بين أشكال العنف ومحاور إتخاذ القرار والكشف عن تأثير العوامل المؤثره فى العنف على ممارسه العنف من قبل الزوج والزوجه .

وأوضحت ضاويه ٢٠١٦[٨] أن الآسرة من النظم الاجتماعية الآساسية وأكثروسائل الضبط الاجتماعي فعالية وترجع أهمية الآسرة إلى الوظائف العديدة التي تؤديها لكل عضو من أعضائها والآسرة الجزائرية باعتبارها النواة الآساسية في المجتمع عرفت تغيرا في شكلها حيث ،إنتقلت من الأسره الممتده الى الأسره النوويه ولكن ليس بشكل نهائى ولقد تعرضت بعض الآسر الجزائرية إلى تأزم في العلاقات بين الزوجين الامر الذي انعكس على بنيتها ووظيفتها التربوية ونتج عن هذا التأزّم شجارات مستمرة بين الزوجين وامتدّ إلى إقحام الآبناء في هذه الشجارات ومعاملتهم بالقسوة أوالإيذاء البدني،ويعتبر عقاب الآطفال وسيلة ضبط عادية وظاهرة موجودة منذ القدم في المجتمع الجزائري كبقية المجتمعات الآخرى،وكانت تعالج داخل الآسرة وفي اطار العلاقات القرابية،لكن حالات التأزّم الآسري من تفكك أسري أو طلاق أو سوء العلاقات بين الزوجين وتعرّض الابناء الى العنف بشتى انواعه، دفع ببعض الاسر الى اللجوء الى المؤسسات القضائيه لحل نزاعاتها هذه الوضعيه كشفت الترابط ما بين تأزّم العلاقات بين الزوجين وتعرّض أبناء هذه الآسر إلى العنف الجسدي ولجوء أحد الوالدين للمؤسسات الإجتماعية من أجل الإبلاغ باستعمال الطفل كاستراتيجية في حل النزاعات الناتجة عن هذه الوضعية.

كما بين حسان ٢٠١٦[٩] أن العنف الأسرى الممارس ضد الطفل ينبثق مما يعانيه الأفراد من حرمان في حيا تهم اليومية نتيجة تعطيل وإعاقة أهدافهم، سواء على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي أوعلى المستوى الأسري، يخلق لديهم نوع من الإحباط الثابت نسبيا نتيجة إدراكهم للحرمان الذي يعانونه وشعورهم به.ويأخذ الإحباط بعدين أساسيين :أولا الإحباط الاقتصادي والاجتماعي، وهو الناتج عن الحرمان على هذا المستوى، أي تعطيل أهداف الأفراد على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي، و الذي تطرقنا إليه في كل من مؤشرات مستوى الرضا بالوضعية المهنية، و بالدخل، ثانيا الإحباط الأسري الناتج عن الحرمان الأسري و الذي تناولناه في مؤشر تقييم الوضعية السكنية، وهو مؤشرمرتبط بكل من نوع المسكن، وعدد غرفه ، و مدى شعور الأفراد بالراحة فيه، و بشكل الأسرة، وحجمها، ووجود أشخاص آخرين مقيمين مع الأسرة في نفس المنزل، وبتقييم الأفراد للعلاقة مع هؤلاء الأشخاص وهى كلها عوامل مرتبطة بالإحباط المنزلي، وذات تأثير على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال و ظهورالسلوك العنيف ضدهم. وبالنظر إلى أهمية التبادل بين الأسرة وباقي الأنساق الاجتماعية ، يجد مرتكزاته أيضا في الثقافه القيم والتصورات الجمعية. التى هى الى حد ما نتيجة التجارب الإجتماعية،وهو ما يستدعي الاهتمام بالأسرة، ودعمها لأداء وظائفها.

وكشفت فاطمه الزهراء ٢٠١٦[١٠] فى دراستها أن العنف الأسرى كان عاملا مباشرا فى التاثير على التحصيل الدراسى ، أما أسباب ذلك فتعود الى سوء المعامله داخل الأسره والعنف المتبادل بين الزوجين وخاصه المطلقين منهم فيعيش الطفل داخل الأسره من طرف والدته يعانى من التفكك الأسرى ويعيش الكثير من المشاكل بسبب هذا الإنفصال من بينها مشاكل الدراسه وخاصه أنه لايراجع دروسه بالمنزل هذا بالإضافه لتحريض الأم وأهلها ضد الأب مما يشتت فكر الطفل ويصرفه عن متابعه دروسه.

فى حين ترى هبه ٢٠١٨ [١١] أن مستوى العنف الأسرى لدى تلاميذ المرحله الإبتدائيه وكذلك دلاله الفروق فى مستوى العنف الأسرى تبعا لمتغير نوع الجنس لدى تلاميذ المرحله الأبتدائيه ومن أجل التحقق من ذلك فقد قامت الباحثه بتبنى مقياس العنف الأسرى المعد من قبل (الطراونه ١٩٩٩) اذا بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائيه (١٥) فقره وقد تم التاكد من تمييز فقرات المقياس وعلاقه درجه فقرات المقياس بالدرجه الكليه وكذلك تم التاكد من الخصائص السيكومتريه وتم تطبيق الأداه على عينه قوامها ١٠٠ تلميذ وتلميذه بالعينه العشوائيه الطبقيه من ثلاث مدارس إبتدائيه بمحافظه بغداد وتوصلت الباحثه الى أن تلاميذ المرحله الإبتدائيه لا يعانون من العنف الأسرى ولا توجد فروق داله إحصائيا.

كما عرضت فوزيه ٢٠١٨ [١٢] أن العنف الأسرى وإستراتيجيات المواجهه وإعتبرته من أشد أنواع العنف الواقع على الطفل لأنه يقع ممن يفترض أنهم يوفرون الحمايه له والقائمين على

رعايته، ويكون العنف في الأغلب واقع من الوالدين أو الإخوة الأكبر منه سنا، وللعنف الأسري أثار عديدة على نفسيه الطفل وجسده وعلى تنشئته الاجتماعيه ، كما قد يكون سببا من أسباب جنوح الطفل وعامل لتوليد العنف مستقبلا وانتهاجه من طرف الطفل، وأصبح العنف الأسري يشكل اعتداءا صارخا على الطفل يستدعي التدخل من طرف علماء النفس والاجتماع والقانونين من أجل وضع إستراتيجيات فعالة لمواجهته.

في حين ترى عائده ٢٠١٨[١٣] أن العنف الأسرى هو أخطر أنواع العنف لما يترتب عليه من أثار سلبيه قد تؤدى إلى هدم الكيان العائلى بالكامل ونشوء جيل من الأبناء المشوشين والمضطربين فكريا وسلوكيا كما يستهدف النيل من قدرات الأطفال المعنفه التعليميه والإنتاجيه والإبداعيه وهذا من جانب وتعريض أمن وإستقرارالمجتمع للخطروتأثير ذلك على سلامه أبناءه ونظمه وأجهزته وسياسته وخلخله لسياقاته لما يتعرض له من حاله عدم التوازن بسبب إعتداء لفظى وغير لفظى أوإيذاء بدنى وغير بدنى سواء عن غير قصد أوتعمد وهذا يؤدى الى إلحاق الأذى أو تدمير شخصيه الطفل.

أما زينب ٢٠١٨[١٤] تناولت نتائج وأثار الطلاق على التوافق النفسى والإجتماعى للأطفال حيث تعد مرحله الطفوله والسنوات الخمسه الأولى منها مهمه في نمو شخصيه الطفل وتوافقه النفسى والإجتماعى فالرعايه التى يتلقاها الطفل في الأسره المتمثله في الأب والأم،هى بمثابه حجر الأساس في البناء النفسى والإجتماعى وكلما كان بناء الأسره قوى ومتين كلما كان البناء النفسى للطفل صحى،إذ يشعر الطفل فيها أنه مرغوب به وتجعله يحس بالحب والإهتمام وتقديرالذات ويعكس ذلك إذا كانت الأسره مفككه وتعانى النزاعات المتواصله التى عاده ما تنتهى بالطلاق والطلاق يقود الطفل الى فقدان ثقته بنفسه فيكون مترددا خائف من المجهول الذى ينتظره، لذا في أحيان كثيره يوجه خوفه الى عدوانه لذاته وعدم الشعور بالأمان .

وحددت ناديه ٢٠١٩[١٥] مدى الحمايه القانونيه من العنف الأسرى فى العراق والدول العربيه وعلى صعيد العنف ضد الأطفال فان المجتمعات العربية لازالت تفتقر إلى الثقافة والوعي بالحقوق الاساسية للطفل والذي نص عليه الاعلان العالمي لحقوق الإنسان ولازالت تنظر إلى أن مسؤولية الأسرة تحتم وضع الطفل في اطار محدد وأن العنف ضد الأطفال يمارس في كل مكان،هذا وأن العنف ضد الأطفال غالبا ما يمارس من قبل أفراد قريبين جدا منهم كا لآباء والامهات والاصدقاء أو زملاء المدرسة أو المدرسين ولعل من اكثر اشكال العنف ضد الأطفال العنف الجسدي والعنف النفسي مثل عبارات الشتم والاهانة والتمييز والاهمال وسوء المعاملة مما تكون العواقب خطيرة جدا على الطفل ونشيرايضا إلى دور منظمات المجتمع المدني في ضمان تطبيق قانون مناهضة العنف الأسري، فالعنف الأسري لا يتم معالجته بالنصوص القانونية فقط وانما بالتطبيق في مجتمع متمسك بالتقاليد ان اصدار قانون لمناهضة العنف الأسري في العراق يعتبر خطوة كبيرة في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة على امل اصدار قانون عربي موحد لمكافحة هذا العنف الموجود في مجتمعاتنا العربية وأن كان بدرجات متفاوتة من مجتمع إلى اخر.

وأشار كلا من مسعودى و نور الهدى ٢٠١٩ [١٦] إلى الكيفية التي تؤثر بها الضغوطات اليومية التي تعاني منها الأم في علاقتها بطفلها و منها الضغوطات الاقتصادية كعدم القدرة على تسيير ميزانية البيت والمستلزمات الضرورية و عدم القدرة على توفير متطلبات الأولاد ضف إلى ذلك الخلافات الزوجية كالتخلي عن مسؤولية الأولاد و العائلة لصالح الزوجة والأم وكذلك عدم احترام اختلاف الزوج والصمت الزوجي كل هذه المؤشرات شكلت عوامل ضاغطة على نفسية الأم ما جعلها تعاني من الإحباط ما دفعها إلى ممارسة العنف على طفلها،ولإختبار هذه الفرضيتين و التأكد من صحتهما قاما بدراسة ميدانية لمجموع من الحالات بولاية البليدة حيث اعتمدنا على المنهج الكيفي لأنه ساعدنا على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية بالإضافة إلى أدوات جمع المعطيات كالملاحظة و المقابلة و دليل المقابلة و طبقنا دراسة الحالة كتقنية رئيسية لجمع المعطيات،و للتوصل إلى مجتمع البحث المطلوب استعملا العينة العمدية و كرة الثلج لأن

موضوع الدراسة يتطلب هذا النوع من العينات و هذا لصعوبة دراسة المواضيع الخاصة بالأسرة لأنه وسط محمي بالخصوصية و الحرص الشديد لذلك يصعب الوصول إلى أفراده ، و في الأخير توصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الحالات صرحن بممارسة العنف على أطفالهن، حيث استنتجنا بأن أكثر أنواع العنف ممارسة من قبل الأمهات هو العنف اللفظي و العنف اللفظي- الرمزي و يليه النفسي وهذا بتأثير من الضغوطات التي يعانين منها ما أدت بهن للتنفيس عنها بالعنف على أطفالهن.

وأوضحت قاره ٢٠١٩ [١٧] من خلال التجارب العالمية السابقة المتصلة بموضوع الإنسان، أن مستوى احترام الحقوق الإنسانية للأشخاص و خاصة الأطفال هو وسيلة لقياس مدى صحة المجتمع ، إلا أن مبدأ احترم الذات البشرية يتعرض دائما للانتهاكات ، و لعل أبرزها ظاهرة ممارسة العنف ضد الأطفال بأوجه وأشكال مختلفه داخل الحيزالأسري،هذه المشكلة العالمية التي تؤدي إلى تداعيات خطيرة بالنسبة لتنمية الأطفال ، حيث تحرمهم من أبسط الحقوق مثل توفير الوقاية والحماية والنمو في جو عائلي محب وآمن يضمن نموهم الجسدي والنفسي والروحي والإجتماعي، كل هذه الآثار حفزت المجتمع الدولي ومنظمات المجتمع المدني المعنية بحقوق الإنسان على أن تعمل من أجل القضاء على أشكال العنف الموجه ضد الأطفال ، وتجلى ذلك في الإلتزام بالمعايير الدولية التي تحمي الأطفال ونصوص المعاهدات والإتفاقيات الدولية وفي هذا الإطار ستعالج المداخلة الحاليه مختلف جوانب الظاهرة،حيث تهدف إلى إلقاء الضوء على مفهوم العنف ضد الطفل و خاصة داخل الأسرة في ضوء بعض التقارير الدولية ، وتحديد أسباب وأشكال العنف ضدها، والتعرف علي الجهود المبذولة لمواجهته من خلال مختلف المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان .

فى حين حدد "جعيجع ٢٠١٩" [١٨] فى بحثه عن العنف الأسرى ضد الأبناء وتحصيلهم الأكاديمى حيث أصبح العنف الأسرى تحدى وإرهاص حقيقى فى عالم التنميه البشريه وتدنى أخلاقى يجب التصدى له ومكافحته وفى هذا الإطار تعرض الباحث لابراز علاقه العنف الأسرى ضد الأطفال ودافعيتهم للتحصيل الدراسى وأعتمد على المنهج الوصفى التحليلى ، حيث عمد إلى إستخدام ما توفرللباحث من ماده علميه شرعيه وقد اسفرت نتيجه المقاربه على تأكيد مخاطر غلظه معامله الأطفال حاضرا ومستقبلا وتوصلت الى ضروره إستخدام المنهج الربانى فى معامله الأطفال.

وقد تناول سعد الدين وعبد الحفيظ ٢٠٢٠ [١٩] العنف الأسرى الموجه ضد الطفل فوجدا أن ظاهرة العنف ضد الأطفال مشكلة عالمية تعاني منها المجتمعات المتقدمة والمتخلفة ،حيث أصبحت الدول تعمل جاهدة قصد التقليص من تبعاتها السلبية، لذلك توالت الدراسات والاهتمامات بالعنف الموجه ضد الأطفال، والذي من أهم مظاهره العنف الجسدي والعنف النفسي،الإهمال العائلي والاعتداءات الجنسية وعماله الأطفال كل هذه العوامل تتسبب في نمو غير سليم للأطفال بل قد تكون سببا رئيسيا في ولوجهم عالم الانحراف والجريمة، وهنا يتحول الأطفال من عامل لبناء المستقبل الزاهر للبلاد إلى أداة هدم لمقومات البلاد و المجتمع، وعليه إن الاهتمام بالطفولة وتفادي كل العقبات التي تؤثر عليها سلبا من شأنه أن يثمن القدرات المستقبلية للمجتمع في سبيل مواجهة التحديات العالمية التي ما فتئت تتزايد و تتغير من سنة لأخرى . والحقيقة أن التقليل من ظاهرة العنف الأسرى ضد الأطفال ينبغي أن يكون وفق إستراتيجيه تشارك فيها جميع المؤسسات الاجتماعية كل منها حسب نطاق عملها حتى تتحقق الفاعلية في مواجهة الظاهرة والتقليل قدر الإمكان من مخلفاتها.

وأشار كاظم٢٠٢٠ [٢٠] إلى معرفة مظاهروأسباب العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع العراقي ، كذلك معرفة مدى انتشاروخطورة هذه الظاهرة في المجتمع.ومن هم الأشخاص الذين يقومون بممارسة العنف داخل الأسرة على النساء وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مظاهر العنف الذي تعرضت له النساء من قبل ذويهن حسب أفراد عينة الدراسة تمثلت في المظاهر التالية :العنف النفسي،ثم العنف الجسدي ثم العنف الاقتصادي، العنف الاجتماعي،العنف الجنسي

وفي الأخير الجرح المتعمد. أما أسباب تعرض النساء للعنف الأسري في مجتمع الدراسة حسب استجابات أفراد عينة الدراسة تمثلت في : الأسباب الذاتية المتعلقة بشخصية المرأة في حد ذاتها وشخصية المعنف له ثم الأسباب الاجتماعية و الثقافية والدينية، ثم الأسباب الاقتصادية.

وأوضح عاطف ٢٠٢٠ [٢١] أن العلاقه بين العنف الأسرى الموجه نحو الابناء وممارستهم للعنف الأسرى فى إطار خدمه الفرد السلوكيه حيث هدفت الدراسة لقياس العلاقة الارتباطية بين تعرض الأبناء للعنف الاسري داخل أسرهم وممارستهم للعنف المدرسي، واستخدمت مقياسين أحدهما لقياس العنف الاسري والأخر لقياس العنف المدرسي، على عينة قوامها ١٨٥ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية ، توصلت النتائج الى وجود علاقة إيجابية دالة احصائيا بين المتغيرين وإمكانية التنبؤ بالعنف المدرسي من خلال العنف الاسري الموجه للأبناء داخل اسرهم وانتهت الدراسة بوضع مقترحات لبحوث مستقبلية حول العنف الاسري والعنف المدرسي.

وهدفت اسماء وأخرون ٢٠٢١ [٢٢] الى إعداد مقياس للكشف عن الأسر ذات النمط التفاعلى العنيف ويتمثل هذا العنف فى خمسة أنماط (جسدى١١عباره – لفظى ٨عبارات - نفسى ١٦عباره – إقتصادى٩ عبارات - إجتماعى٧ عبارات) ويتكون المقياس من ٥١ عباره وأسفرت نتائج الدراسه أن المقياس يتمتع بدرجه عاليه من الصدق والثبات وأنه صالح للتطبيق.كما ركزت سنابل٢٠٢١[٢٣] على العنف الأسرى الممارس ضد الزوجه فى دراستها للحالات المعنفه فعلا من واقع ملفات مركز الإصلاح الأسرى بجمعيه أسره ،وإحدى هذه الحالات حاله لصيقه بالباحثه وتعرف عنها معرفه جيده .وتكون مجتمع الدراسه من حالات من الزوجات المعنفات أسريا بمنطقه القصيم اللاتى راجعن مركز الإصلاح الأسرى لجمعيه الأسره وتوصلت الباحثه الى أن محاور المشكلات الشك والإضطهاد والقهر وذلك يرجع لجمال الزوجه وتعاملها بطيبه وكرم وبعدها عن أهلها وخوفه من أن تتركه وترتبط بغيره كما أن تعاطى الزوج للمخدرات يجعله يتصور أمور غير حقيقيه ويساهم فى جعله إنسان غير سوى نفسيا وعقليا.

وأوضحت أمانى ٢٠٢١ [٢٤] أن هناك العديد من الصعوبات التى تواجه المرأه نتيجه للعنف الأسرى ضدها فى المجتمع المصرى واضعه تصور مقترح من منظور خدمه الجماعة فى التعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأه المعنفه أسريا.أما مسعود ٢٠٢١[٢٥] فناقش الآثارالمترتبة على الطلاق في المجتمعات وفى المجتمع الجزائرى بالنسبة، لكل من الطفل والمرأة والرجل،وبغض النظر عن أي من هذه الأطراف، أكثر تضررا من الطلاق باستثناء الطفل، الذي ما عدا في حالات نادرة جدا، لايستفيد من طلاق والديه إطلاقا، فإن انتشار مثل هذه الآثار من شأنه أن يخل بالتوازن النفسي والاجتماعي والمادي لهذا المجتمع، والذي هو في غنى عنه كونه في أشد الحاجة إلى سلامة هذا التوازن، وبالنسبة لكافة أفراده وليس العكس، وهذا ليتمكن من بناء نفسه وتحسين وضعيته في كافة مجالات الحياة.

وفى ضوء الطرح السابق تنطلق مشكله الدراسة من عده اعتبارات أهمها:

- رغم الجهود المبذولة لايزال العمل العربي المناهض للعنف الأسرى في بداياته ولا تزال ظاهره الطلاق مستشرية ولما كان العنف الأسرى الناتج عن الطلاق يحرم الطفل من الحمايه الأسريه ويجعله ضحيه من ضحايا العنف أصبح وجود وحده لم الشمل التابعه لمركز الأزهر العالمى للفتوه الإلكترونيه ضروره ملحه للحد من ظاهرة الطلاق التى باتت تهدد أمن الأسره والمجتمع المصرى .
- تعرض أمن وإستقرارالمجتمع للخطرلأن أطفال اليوم هم بناه المستقبل وإذا كان الطفل مشوه نفسيا وإجتماعيا نتيجه لإنفصال أبويه فكيف يصبح المجتمع من وجهه نظرك.

<u>لذا يمكن تحديد مشكله الدراسة فى تساؤل مؤداه:</u>

ما المؤشرات التخطيطية لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق؟

<u>ثانيا : أهميه الدراسه :</u>

تستمد الدراسه الراهنه أهميتها من خلال عدد من العناصر هى :

١- تزايد معدلات العنف الأسرى الناتج عن الطلاق وأشكاله فى الفترة الأخيره وتباين الشرائح والفئات الإجتماعيه التى تمارسه.
٢- يعد اللجوء إلى العنف الأسرى الناتج عن الطلاق أحد مؤشرات الخلل الإجتماعى والتصدع القيمى الذى طفى على المجتمع مؤخرا .
٣- العنف الإسرى الموجه للطفل بعد الطلاق يمثل إنحراف فى السلوك وينبه إلى وجود خلل فى البنيه الإجتماعيه والثقافيه للمجتمع الأمر الذى يتطلب مواجهه هذا الخلل والبحث عن أسبابه ومصادره والعمل على تداركه.
٤- تنامى دور الدوله ممثله فى وحده لم الشمل التابعه لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيه وحرصا منها على الحد من ظاهرة الطلاق التى باتت تهدد أمن الأسره والمجتمع المصرى **و** حمايه الطفل من الأضرار البدنيه والنفسية المترتبة على إنفصال والديه .

ثالثا : أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة تحقيق ما يلي:-
١- رصد أسباب العنف الأسرى المترتب على الطلاق.
٢- تحديد أشكال العنف الأسرى بعد الطلاق ضد الطفل
٣- وصف دور وحده لم الشمل التابعه لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيه فى الحد من الطلاق والعنف الأسرى الناجم عنه.
٤- حصرالمعوقات التى تواجه وحده لم الشمل أثناء التعامل مع حالات الطلاق وما يترتب عليها من عنف أسرى ضد الأطفال .
٥- وضع مؤشرات تخطيطيه لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق .

رابعا: تساؤلات الدراسه :

١- ما أسباب العنف الأسرى المترتب على الطلاق ؟
٢- ما أشكال العنف الأسرى بعد الطلاق وتأثيره على الأطفال ؟
٣- ما دور وحده لم الشمل التابعه لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيه فى الحد من الطلاق والعنف الأسرى الناجم عنه؟
٤- ما المعوقات التى تواجه وحده لم الشمل أثناء التعامل مع حالات الطلاق وما يترتب عليها من عنف أسرى ضد الأطفال ؟
٥- ما المقترحات لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق ؟

خامسا : مفاهيم الدراسة :

مفهوم المؤشرات التخطيطية:

يقصد بالمؤشر: index ظاهره (أوعدد من الظواهر) يمكن ملاحظتها وقياسها ، وتستخدم للتدليل على وجود ظاهره أخرى لا يمكن قياسها مباشره .[٢٦]
وتعرف ايضا بانها المحك أو المعيار الذي عن طريقه يمكن قياس التقدم أو التخلف [٢٧]
كما تعرف المؤشرات بأنها:مقاييس كميه تستخدم في تحديد الأوضاع الاجتماعيه الهامه في المجتمع،وللمؤشرات ملامح أساسيه فإما أنها تقديرات كميه وأنها تتم بشكل تصنيفي أوأنها تمثل مقياسا للاهتمامات الاجتماعيه.[٢٨]

تخطيط : planning

التخطيط منهج يتضمن عده إجراءات لتحقيق غايات أو أهداف مرغوب فيها والتخطيط الكفء يعنى اتخاذ قررات رشيده في رسم السياسات المختلفة وتنفيذها حيث يجب أن تتضمن تقديرا دقيقا للوسائل والغايات ويستخدم المتخصصون في التخطيط مفاهيم العلوم الاجتماعيه[٢٩]

وهو عمليه إعداد وتطبيق المخططات فهو يهدف إلى اتخاذ قرار حالى وأقامه مخطط عمل ، انطلاقا من التنبؤ يتطور وضع معين ، مما يؤدى إلى تحديد الأهداف والطرق من اجل بلوغها وأحدى وظائف التخطيط هي تمكين الفرد من رفع مستوى رقابه النشاط عندما يصبح الوضع بالغ التعقيد وذلك بإعداد خطط صوريه لها صفه فرضيات العمل[٣٠]

ونحن بصدد تحديد المؤشرات التخطيطية يجب تحديد ما يجب عمله وماهى الأنشطه التي يمكن أن تؤديها ومن سيقوم بهذه الأعمال والأنشطه وكيف تنفذ.

وسوف تقسم الباحثة المؤشرات التخطيطية إلى النقاط التاليه:

١- **رصد الواقع** : من ابرز العمليات التخطيطه التعرف على الواقع الفعلي لحماية الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق وحصر الدراسات السابقه ورأى الخبراء والمتخصصين والمسئولين .

٢- **تحديد الهدف** : تحديد أسباب العنف الأسرى المترتب على الطلاق وأنواعه الذى يتعرض لها الأطفال وتحديد معوقات التطبيق لأساليب مناهضه العنف الأسرى ضد الأطفال والتوصل إلى مجموعه من المقترحات لنخرج منها بمؤشرات تخطيطية لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق.

٣- **الوسائل :** يمكن شرح تلك الوسائل من خلال مجموعه من المقترحات تسهم فى وضع مؤشرات تخطيطية لحماية الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق وتحديد دور وحده لم الشمل التابعه لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيه.

مفهوم حمايه :

حمى فلانا من الشيء نصره ودافع عنه حماه شر المعتدين[٣١]

وما اقصده فى دراستى بكلمه حمايه هى الإعتناء والحفاظ على الطفل من المخاطر والتنشئه الصحيحه للطفل دون ضغوط نفسيه أو إجتماعيه أو تركه فريسه سهله لمن ليس لديه ضمير يستغل ضعفه وعدم فهمه للحياه ليصبح قنبله موقوته تهدد المجتمع ونفسيه مشوه سهله الإنقياد بدل من أن يكون مواطن صالح يرعى نفسه واسرته ومجتمعه.

مفهوم الأطفال: childhood[٣٢]

المرحله المبكره فى فتره حياه الأنسان والتى تتميز بسرعه نمو الجسم وبذل الجهود فى محاوله تعلم القيام بأدوار البالغين ومسئولياتهم ويتم ذلك من خلال اللعب والتعلم الرسمى. ومعظم السيكولوجين المتقدمين يقولون أن هذه المرحله تبدأ بعد الفطام وتنتهى من (١٨-٢٤شهر) الى بلوغ سن الرشد (١٨-٢١سنه) وفى بعض الأحيان تنقسم هذه المرحله الى مرحله الطفوله المبكره (من الفطام حتى ٦سنوات) ثم مرحله الطفوله المتوسطه أو المتأخره (من ٦سنوات الى المراهقه)

مفهوم العنف:Violence

اختلفت تعريفات العنف – كمفهوم من بيئه ثقافيه لاخرى بإختلاف المغزى إذا ما كان أخلاقيا أو سياسيا أو قانونيا أو نفسيا أو اجتماعا ..الخ

والعنف في اللغة : يعنف تعنيفا :عامله بشده وقسا عليه – لامه بعنف وشده - لم يرفق به

والعنف (مصدر عنف) الشده والقسوة ضد الرفق واللين[٣٣] في حين عرفه آخرون بأنه "تعبير صارم عن القوه التي تمارس لإجبار فرد أو جماعه على القيام بعمل أو أعمال محدده يريدها فرد أو جماعه أخرى ويعبر العنف عن القوه الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب أو الحبس أو الإعدام) أو يأخذ صوره الضغط الاجتماعي ويعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به"[٣٤] كما عرف بانه"القسوة والممارسة المكثفة للقهر والقوه وعاده ما ينتج عنها أصابه أو تدمير والتعبير (جرائم العنف) يتعلق بهذه الجرائم التى يحدث فيها أذى جسدي أو تهديد أو القتل العمد والاغتصاب والهجوم أو الضرب.

العنف الأسرى : Domestic Violence [٣٥]

تعد الأسره أحد الميادين التى توضح لنا هذا النمط من العنف التفاعلى ، فالأسره التى يفترض أنها تقوم على العلاقات الحميمه وعلاقات الود والولاء والإنتماء والرحمه تتحول تحت وطأه الضغوط الحياتيه الى مكان يمارس فيه العنف بطرق عديده ، وتركز دراسات العنف داخل الأسره فى صورتها الكلاسيكيه على موضوعين رئيسين هما :

١- العنف الموجه ضد الأطفال أو ما يعرف فى التراث العلمى بسوء إستخدام الأطفال Child Abuse أو إساءه معامله الأطفال ، حيث يحرم الأطفال هنا من أدنى حقوقهم الإنسانيه ، فيحرمون من التعليم ومن الرعايه الصحيه والإجتماعيه والعاطفيه .
٢- العنف المتبادل بين الزوجين وتركز دراستنا على العنف الأسرى المترتب على الطلاق والموجه للأطفال سواء كان مباشر أو غير مباشر

مفهوم العنف الأسرى ضد الأطفال من وجهه نظر الدراسة :

هو كل فعل اوسلوك يؤدى إلى الإيذاء اللفظي- الإيذاء البدنى- الإيذاء الجنسي - الإيذاء النفسي– الإيذاء الاجتماعي - إلحاق الضرر بالممتلكات الخاصة بالأطفال سواء كان هذا الضرر مباشر أو غير مباشر

أنواع العنف الأسرى :-

أن العنف الأسرى من المشكلات الرئيسيه التى ظهرت فى المجتمع الحديث وتتعدد أساليب العنف وأشكاله داخل نطاق الأسره فقد يتضمن العنف الأسرى عنف الكلمات أوعنف الأفعال والسلوك وقد ينقسم العنف إلى نوعين :

أ- **العنف الدفاعي**: ويشترك فيه الإنسان والحيوان وهو عنف غريزي ويهدف إلى الحفاظ على النوع
ب- **العنف الخبيث (حب الافناء):** وهو عنف يختص به الجنس البشرى وتندرج فيه الساديه وحب الموت والتدمير. وهذا النوع من العنف مكتسب حتما اذا من الممكن اثارته والتاثير عليه ، سلبا اوايجابا بواسطة العوامل الثقافية كالتالى:
- الظروف الاجتماعيه المحيطه (الإحباط الاجتماعي).
- الثقافة المكتسبة عبر مراحل الحياه المختلفة (تجربه التعليم بالتعذيب).[٣٦]

أسباب العنف:-

ومن الممكن أن ننظر إلى أسباب العنف الأسرى الذى يحدث نتيجه الصراعات التى تتم بين أعضاء الأسره من خلال مستويات العنف وهى كما يلى:

- العنف الأسرى بين الزوجين .
- العنف الأسرى بين الأباء والأبناء .
- العنف الأسرى بين الأبناء.

و تعددت التصنيفات لأسباب العنف ومنها على سبيل المثال لا الحصر

١- **أسباب اجتماعيه** : غياب معايير عامه للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمه الاحترام الأخر والتنشئة الاجتماعيه.
٢- **أسباب سياسية** :عدم تداول السلطة وتجاهل الصالح العام ،عدم فاعليه الاضراب السياسي.
٣- **أسباب اقتصاديه**: انتشار البطالة، انخفاض مستوى المعيشة، شيوع ظاهره الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.
٤- **أسباب إعلاميه** : مشاهده العنف قد تنشط الافكار المرتبطه به تقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف .
٥- **أسباب نفسيه** : العنف وسيله لإثبات الرجولة لدى الشباب والتوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة ، الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الاسريه.
٦- **أسباب قانونيه وأمنيه**:عدم احترام القانون وغياب الأمن وعدم العدالة في توزيع الثروة.

وهناك تصنيف أخر لأسباب العنف هي:[٣٧]

١-أسباب ذاتية: ترجع لشخصيه القائم بالعنف.
٢-أسباب اجتماعيه : تتمثل في ظروف اجتماعيه – اقتصاديه – أسريه.
٣-أسباب مجتمعيه:كالعنف المنتشر والاحداث العربية والعالمية التي تنتقل عبر الفضئيات والانترنت فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبيرتنتقل بشكل غير مباشر للمجتمعات الصغيره.
وسوف تهتم الدراسه بمستوى واحد فقط وهو العنف الأسرى بين الأباء ويؤثر على الأبناء وخاصه بعد الطلاق ويرجع للأسباب التاليه :

- التنازع بين أطراف الطلاق على ولايه ورعايه الأطفال
- الصراعات القائمه على مسكن الزوجيه ومتعلقات الزوجه أو الزوج ما بعد الطلاق .
- تشتيت الأطفال في عده أماكن وبيوت مختلقه بين الزوجين وأسرهم
- عناد الطرفين على حساب مصلحه الطفل.
- محاوله ضم الطفل لطرف على حساب تشويه سمعه الطرف الأخر
- رفض تحمل مسئوليه التربيه.
- رفض تحمل مسؤليه الإنفاق.
- ترك الطفل للجده أوأحد الأقارب أو لمؤسسه ايوائيه.
- سوء معامله الطفل من زوج الأم أو زوجه الأب أو احد الأقارب المقيم لديهم

مفهوم الطلاق:
هو الفسخ الشرعى لرابطه الزواج ،وتختلف الأعراف والقوانين التى تبيح الطلاق بإختلاف المجتمعات والأديان . [٣٨]
والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبيه في تفكك الأسره وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك .
التعريف بوحدة لم الشمل : [٣٩]
إنطلاقا من الدورالدعوى والتوعوى للأزهر الشريف وإيمانا منه بضروره تماسك البنيان الإجتماعى الذى تعد الأسره محور إرتكازه إستحدث مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيه "وحده لم الشمل "تطبيقا لقول الله تعالى: (لا خير فى كثير من نجواهم الإمن أمر بصدقه أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك إبتغاء مرضاه الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما) " **أيه ١١٤ سوره النساء"**،ومن واقع مسئوليته تجاه المجتمع.بدأت الوحده عملها فى السادس عشر من أبريل من عام ألفين وثمانيه عشر للميلاد وقد أعدت الوحده توزيعا جغرافيا على مستوى الجمهوريه من خلال مشرفها العام ومسؤولى الوجه البحرى والقبلى وأعضاء الإستقبال والتنسيق والمتابعه والمكلفين من المركز بزيارات ميدانيه إلى محافظات الجمهوريه ، وحرصا منهم على العمل كفريق واحد.كما قامت الوحده بإعداد برنامج تأهيلى للمقبلين على الزواج يحاضر فيه عدد من أعضائها ،وأساتذه أكفاء متخصصون فى هذا المجال.
رؤيه الوحدة :
تقويه بنيان المجتمع المصرى وزيادة تماسك الأسرة وترابطها، من خلال أدوارتوعوية وعملية تحدد المشكلات وتواجهها بمفاهيم الدين الصحيحة .
أهداف الوحدة:

١- حماية الأسرة المصرية من خطر التفكك وإزالة الخلافات بين المتنازعين.
٢- الحد من ظاهرة الطلاق التى باتت تهدد أمن الأسره والمجتمع المصرى .
٣- نشر توعية مجتمعية وأسرية صحيحة، وتأهيل المقبلين على الزواج.
٤- حمايه الطفل من الأضرار البدنيه والنفسيه المترتبه على إنفصال والديه .
٥- الحد من ظاهرة أطفال الشوارع من خلال تحديد أسبابها وإقتراح حلول مناسبة لها .

أليات عمل الوحدة :

١- تستقبل الوحدة إتصالات الجمهور على الخط الساخن (١٩٩٠٦) فى أيام العمل الرسميه من ٩صباحا وحتى ٤عصرا .
٢- تدون المعلومات الخاصة بالمشكلة ونوعها وأطرافها وما ذكر من أسبابها على إستمارة أعدتها الوحدة لتسجيل البيانات.
٣- يتولى أحد أعضاء الوحده التنسيق الهاتفى مع أطراف المشكله ، تمهيدا لتحديد موعد ومكان مناسبين لمقابلتهم .
٤- تلتقى الوحدة بأطراف النزاع كل على حدة وقد تتكرر المقابلات للوقوف على أبعاد المشكلة وتحديد علاجها.
٥- تصاغ بنود الصلح وما أتفق عليه جميع الأطراف،وتدون فى إقرار تصالح يوقع علية جميع الأطراف فى نهاية الجلسة .
٦- تتابع الوحدة بعض الحالات بعد إنهاء تصالحها من وقت لأخر ، لتفقد حال الأطراف والإطمئنان على نجاح التصالح، ولتعاهد الأسرة بالنصح والتوجيه.

من إنجازات الوحدة:

١- تدخلت الوحده لحل ٨٠ الف حاله نزاع أسرى فى مختلف محافظات مصر وانتهت ٧٧الف حاله منها بالتصالح فى الفتره من ٢٠١٨/٤/١٦ الى ٢٠٢٢/٥/٣١.
٢- إستطاعت الوحده من خلال العمل الميدانى تحديد كثير من أسباب الطلاق والمشكلات الأسريه ورصدها تمهيدا للعمل على حلها من خلال أبحاث علميه جاده ومعالجات إجتماعيه وإعلاميه متعدده .
٣- إفتتاح مقرات لوحدة لم الشمل لإستقبال أطراف النزاع فى المناطق الأزهريه بكافه محافظات الجمهوريه تيسيرا لإيصال خدمات الوحده إلى الجمهور .
٤- قيام الوحده بإعداد مشروع التوعيه الأسريه والمجتمعيه الذى بدأت فعالياته فى أكتوبر من عام ٢٠١٨ سعيا لزيادة الوعى المجتمعى وتصحيح المفاهيم لدى النشىء وتأهيل المقبلين على الزواج وقام بإنجاز عدد من اللقاءات والفاعليات الميدانيه فى جميع المحافظات إستهدفت اربعه ملايين مواطن بواقع ٤٨ الف لقاء

برنامج التوعيه الأسريه والمجتمعبه :"أسره مستقره = مجتمع أمن"

- بدأ برنامج التوعيه الأسريه والمجتمعيه عمله ميدانيا فى أكتوبر ٢٠١٨م
- فى يناير ٢٠١٩ م صدر قرار فضيله وكيل الأزهر بتشكيل لجان وفرق عمل برنامج التوعيه الأسريه والمجتمعيه .
- فى ٤ مارس ٢٠١٩م عقد مؤتمر صحفى بمشيخه الأزهر الشريف ليساهم فى الأعلان عن البرنامج ودعم عمل وحده لم الشمل وبيان دور كل منها .
- فى ٢٠١٩/٧/١م تمت دعوه جميع مؤسسات الدوله لحضور إجتماع بمشيخه الأزهر وقد حضر الإجتماع ممثلون من مؤسسات الدوله المحتلفه لعرض ماقامت به وحدة لم الشمل،وما حققه برنامج التوعيه الأسريه والمجتمعيه على الأرض من نتائج ملموسه وفاعله فى المجتمع وتوافق الحضورعلى تكثيف التعاون بين جميع المؤسسات للحد من الظواهر السلبيه فى المجتمع ودعم إستقرار الأسره .

رساله البرنامج : إستقرار المجتمع المصرى من خلال تعزيز الترابط الأسرى والتوعيه المجتمعيه الصحيحة ، وتأهيل المقبلين على الزواج .

رؤيه البرنامج : بذل الجهود التوعويه والعمليه لتحديد المشكلات ومواجهتها بمفاهيم الدين الصحيحه حرصا على تماسك الأسره وترابطها وعملنا على تقويه بنيان المجتمع المصرى .

أهداف البرنامج

١- مواجهة ظاهرة التفكك الإسرى،وإزالة الخلافات بين المتنازعين.

٢- الحد من ظاهرة الطلاق التى باتت تهدد أمن الأسره والمجتمع .
٣- حمايه الطفل من الأضرار البدنيه والنفسية المترتبة على إنفصال والديه .

فعاليات البرنامج

أولا : لقاءات جماهيريه وندوات ميدانيه وأونلاين لجميع فئات المجتمع .

الندوات الجماهيريه : عن طريق عقد لقاءات جماهيريه بالمحافظات لتصحيح العديد من المفاهيم الشرعيه ومعالجه القضايا المجتمعيه وزياده الوعى بشأنها .

اللقاءات الحواريه (ميدانى - أونلاين) : وذلك من خلال عقد لقاءات حوارية (أونلاين) عبر برنامج فيديو كونفرانس وبرنامج زووم لفتح باب الحوار حول القضايا التى تشغل بال الشباب وتقديم النصائح يشأنها .

ثانيا : دورات وبرامج تدريبيه :

١- دوره تأهيل المقبلين على الزواج. ٢- دوره أسس الحياه الزوجيه السعيده .
٣-دوره أسس التربيه الصالحه للأبناء. ٤- دوره التوعيه المجتمعيه .
٥-دوره أساسيات المعرفه الدينيه .

المحافظات : يجوب برنامج التوعيه الأسريه والمجتمعيه محافظات وجامعات ومدارس مصر وأماكن التجمعات الشبابيه لنشر الوعى الدينى والأسرى الصحيح المستنير .

ويشمل البرنامج مراحل التعليم المختلفه :

أ- **مرحلة التعليم ما قبل الجامعى :** تحديد الفئه المستهدفة ويراعى فيها مناسبه المادة العلمية للفئة العمرية من خلال مجموعه من المحاور منها :
- إلقاء الضوء على معنى الأسره وقيمتها وأهمية الترابط الأسرى.
- مخاطر التفكك الأسرى على الفرد والمجتمع.
- دور الأبناء فى حل المشكلات وحدود هذا الدور .
- أليات التدخل لحل المشكلات.
- مهارات التواصل الأسرى

ب- مرحلة التعليم الجامعى:
- مناسبة هذة اللقاءات لتلك المرحلة ،من خلال ما سبق عرضه فى المرحله السابقة بالأضافة الى :
- التركيز على الأليات التى تساعد فى الإختيار الصحيح الذى يحقق إستقرار الإسره ومن ثم المجتمع .
- عرض عدد من النماذج الإيجابية والتأكيد على ضرورة الإقتضاء بها .
- عرض عدد من النماذج السلبية، وتقديم حلول مفيدة ومتنوعة.

ت- دورات مكثفة للمقبلين على الزواج
- تكون هذة الدورات بكل محافظات الجمهورية من خلال مقرات وحدة لم الشمل بالمحاقظات .
- التعريف بمفهوم الأسرة والحياة الزوجية (حقوق وواجبات).
- المشاكل الأسرية ، وطرق حلها وتختتم الدوره بعدد من المحتويات العلميه والفنيه التى تؤسس لإسره سعيدة ومستقرة.
- يمنح كل مشارك فى هذه الدورات حقيبة خاصة تسهم بمحتوياتها فى بناء أسره وسعادتها وتعزيز المواطنه وإستقرار المجتمعات .
- كما سيتم إختيار الأسر المثاليه وتكريمها .

سادسا :المداخل النظرية:

ويرى البعض وجود ثلاث مستويات من المداخل النظريه العامه في دراسة وتحليل العنف :

المستوى الأول:

مستوى العوامل الشخصية النفسية للتحليل وهو النموذج السيكاترى يركز الطب النفسي على خصائص شخصيه من يمارس العنف والانتهاك باعتبارها المحددات الاساسيه لممارسه العنف ، يتضمن نموذج الطب النفسي اتجاهات نظريه تربط بين المرض العقلي وادمان المخدرات وتعاطى الكحوليات وسمات الشخصيه وبين ممارسه العنف.

المستوى الثاني :

مستوى التحليل النفسي الاجتماعي يذهب هذا النموذج إلى ان أفضل فهم للعنف والانتهاك يتم من خلال الدراسة الدقيقه لعوامل البيئة الخارجية التي تحيط وتؤثر في سلوك الأفراد بالاضافه إلى أهميه دراسة التفاعلات اليوميه التي تقع في حياه الأفراد والجماعات باعتبارها عاملا يهيئ حدوث العنف وينذر بوقوعه وتتلاءم المداخل والاتجاهات النظريه التي تدرس الضغوط الاجتماعيه المختلفة مع المنظور الاجتماعي النفسى.

المستوى الثالث:

مستوى التحليل السسيولوجى الثقافي يعد نموذج التحليل الاجتماعي الثقافي من نماذج التحليل واسعه النطاق للعنف حيث يتم تناول العنف والانتهاك في ضوء ما يودى إليه البناء الاجتماعي والاتجاهات والقيم الثقافية من عدم المساواة بين أفراد المجتمع وجماعاته وتعد النظريه البنائيه الوظيفية ونظريه الثقافة الخاصة للعنف من ابرز المداخل التي تندرج تحت النموذج الاجتماعي الثقافي في تحليل العنف والانتهاك.[٤٠]

كما تعددت النظريات التى فسرت العنف انسبها لدراستى:

١- **النظريه الحلزونيه :** لوالكر Walker Cyclical Theory تقول ان العنف لا يحدث فجأه بل كداله لنمط من التفاعلات الحلزونيه متعدده المراحل، فهناك مرحله تصاعد التوتر يليها مرحله تفجر التوتر ثم الاعتذار لتبدأ من جديد المرحله الأولى وهكذا

٢- **نظريه التعلم الاجتماعى** : ترفض تلك النظريه فكره العدوان على انها نتيجه للإحباط وتقول ان العدوان لا يختلف عن اى استجابه نتعلمها فالعدوان يمكن تعلمه من خلال الملاحظه والتقليد ويهتم انصار هذه النظريه بتفسير عمليه تعلم سلوك العنف من خلال التقليد والمحاكاه،فيرون ان معظم سلوك الانسان سلوك متعلم ويتم تعلمه من خلال القدوه اذا يمكن لفرد من خلال ملاحظته سلوك الاخرين ان يتعلم كيفيه انجاز السلوك الجديد.

٣- **النظريه الوظيفيه :** ترى ان العنف له دلاله داخل السياق الاجتماعى وتهتم هذه النظريه بالطرق التى تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعى على التوازن والتكامل والثبات النسبى للمجتمع وترى ان العنف يظهر نتيجه لفقدان المعايير ونقص التوجيه والضبط الاجتماعى وانعكاسا للقيم الاجتماعيه للمجتمع الذى يظهر فيه هذا النمط من السلوك.[٤١]

سابعا :- الإجراءات المنهجيه للدراسه

نوع الدراسة : وصفيه

المنهج المستخدم : المنهج العلمي بطريقه المسح الاجتماعي الشامل وبالعينه

حيث طبق المسح الإجتماعى الشامل على المنسقين بالوحده وهم الأخصائين الإجتماعيين أما المسح الإجتماعي بالعينه فتم أختيار عينه ممثله من أدارة الوعظ المشاركين فعليا كأعضاء فى فريق عمل الوحدة

أدوات الدراسة : استبيان يطبق على عينه من فريق عمل وحده لم الشمل على مستوى الجمهوريه بفروعها حيث انها تخدم ٢٧ محافظه وقد تم التأكد من صلاحيه استمارة الاستبيان للتطبيق من حيث وضوح أسئلتها وارتباطها بمشكله الدراسة والتعبير عن اهداف الدراسه هذا وقد خضعت للإجراءات التاليه :

ا- **الصدق الظاهري...** وذلك بعرضها على (٥) من السادة الخبراء وأعضاء هيئه التدريس لإقرار صدقها الظاهري وقد تم تعديل الاستمارة في ضوء ملاحظات هؤلاء المحكمين.

ب- **ثبات الاستمارة** : تم حسابه بطريقه التجزئه النصفيه وكانت النتيجة ٠.٩٢ وهذا دليل على صلاحية الاستمارة للتطبيق

مجالات الدراسة :

ا- مجال مكانى يتمثل فى وحدات لم الشمل على مستوى الجمهوريه وعددهم ٢٧ مقرفرعى

ب- مجال بشرى يتمثل فى(الاخصائيين الاجتماعين بمقرات الوحدات ويتم تسميتهم منسقين وعدد من أداره الوعظ المشاركين ضمن فريق العمل "أعضاء)

المجال الزمني: فبراير ٢٠٢٢ حتى مايو٢٠٢٢

		المؤهل		29-40	41-51	52-62	63-73	Total
دكتوراه في الشريعة	النوع	ذكر	Count	2	0			2
			% within	66.7%	0.0%			50.0%
		أنثى	Count	1	1			2
			% within	33.3%	100.0%			50.0%
	Total		Count	3	1			4
			% within	100.0%	100.0%			100.0%
شريعة إسلاميه	النوع	ذكر	Count	16	4	2		22
			% within	80.0%	66.7%	50.0%		73.3%

ثامنا : نتائج الدراسه :

جدول (١)

توزيع العينة وفق المؤهل والنوع والسن

8 26.7%		2 50.0%	2 33.3%	4 20.0%	Count % within	أنثى	
30 100.0%		4 100.0%	6 100.0%	20 100.0%	Count % within	Total	
14 70.0%	0 0.0%	2 100.0%	10 71.4%	2 66.7%	Count % within	ذكر	أخصائي اجتماعي
6 30.0%	1 100.0%	0 0.0%	4 28.6%	1 33.3%	Count % within	النوع أنثى	
20 100.0%	1 100.0%	2 100.0%	14 100.0%	3 100.0%	Count % within	Total	
6 100.0%				6 100.0%	Count % within	النوع ذكر	ماجستير
6 **100.0%**				6 100.0%	Count % within	Total	
44 73.3%	*0* 0.0%	*4* 66.7%	*14* 66.7%	*26* 81.3%	*Count* % within	نكر	*Total*
16 26.7%	1 100.0%	2 33.3%	7 33.3%	6 18.8%	Count % within	*النوع* أنثى	
60 100.0%	1 100.0%	6 100.0%	21 100.0%	32 100.0%	Count % within	Total	

جدول (٢)

توزيع العينة وفق الوظيفة والخبرة والحصول علي الدورات التدريبية

Total	الخبرة				الدورات	
	28-35	19-27	10-18	1-9		
20	2	9	7	2	Count	نعم الوظيفه منسق

		within الخبرة%	14.3%	36.8%	100.0%	50.0%	43.5%
	واعظ	Count	6	4	0	2	12
		within الخبرة%	42.9%	21.1%	0.0%	50.0%	26.1%
	عضو	Count	6	8	0	0	14
		within الخبرة%	42.9%	42.1%	0.0%	0.0%	30.4%
	Total	Count	14	19	9	4	46
		within الخبرة%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
لا	منسق	Count	0	0	8		8
		within الخبرة%	0.0%	0.0%	100.0%		57.1%
	الوظيفة واعظ	Count	2	0	0		2
		within الخبرة%	50.0%	0.0%	0.0%		14.3%
	عضو	Count	2	2	0		4
		within الخبرة%	50.0%	100.0%	0.0%		28.6%
	Total	Count	4	2	8		14
		within الخبرة%	100.0%	100.0%	100.0%		100.0%
Total	منسق	Count	2	7	17	2	28
		within الخبرة%	11.1%	33.3%	100.0%	50.0%	46.7%
	الوظيفة واعظ	Count	8	4	0	2	14
		within الخبرة%	44.4%	19.0%	0.0%	50.0%	23.3%
	عضو	Count	8	10	0	0	18
		within الخبرة%	44.4%	47.6%	0.0%	0.0%	30.0%
	Total	Count	18	21	17	4	60
		within الخبرة%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

جدول (٣)

الأطراف المشاركة في حماية الأطفال من العنف الأسري المترتب علي الطلاق

م	أطراف المشاركة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	وحدة الشمل	٥٨	١٨.٨٣	١
٢	المؤسسات التعليمية	٥٠	١٦.٢٣	٢
٣	المحكمة	٣٤	١١.٠٤	٥
٤	المؤسسات الايداعية	٢٦	٨.٤٤	٧
٥	مؤسسات المجتمع المدني	٤٠	١٢.٩٩	٤
٦	الأسرة البديلة	٢٢	٧٠١٤	٨
٧	الإعلام	٤٦	١٤.٩٤	٣
٨	نجدة الطفل	٣٢	١٠.٣٩	٦
	المجموع	٣٠٨	١٠٠	

يوضح الجدول السابق أن :

الأطراف المشاركه فى حمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق متعدده وتختلف أهميتها وفقا لوجهه نظر مجتمع الدراسه حيث إحتلت وحده لم الشمل المرتبه الأولى وكان عددها٥٨ بنسبه ١٨,٨٣% ويليها فى المرتبه الثانيه المؤسسات التعليميه وعددها٥٠ بنسبه ١٦,٢٣% كما يأتى فى المرتبه الثالثه الأعلام وعددها ٤٦ بنسبه١٤,٩٤ % وفى المرتبه الرابعه

مؤسسات المجتمع المدنى ٤٠ بنسبه ١٢,٩٩ وتتوالى سائر الأطراف وفقا لأهميتها من وجهه نظر مجتمع البحث وفاعليه دورها ووضوحه بالمجتمع بالرغم من ضروره مشاركه كل الأطراف حتى يكمل كلا منهم الاخر لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق بكل صوره .

جدول (٤)

الموقع في فريق العمل بوحدة لم الشمل

م	الموقع في فريق العمل	التكرار	النسبة
١	منسق الوحدة	٢٨	٤٦.٧
٢	مدير الوعظ	٢	٣.٣
٦	مشرف عام وحدة لم الشمل	٤	٦.٧
٨	عضو لم الشمل	٢٦	٤٣.٣
	المجموع	٦٠	١٠٠

يشير الجدول السابق : إلى إعتماد وحده لم الشمل فى عملها على منسق الوحده وهو أخصائى إجتماعى حيث جاء فى المرتبه الأولى ويصل عدد المنسقين ٢٨ بنسبه ٤٦,٧% ويليهم فى الأهميه بل يعتبر شريك فى التصدى للمشكلات عضو لم الشمل وهو أحد رجال الدين بإداره الوعظ أوالفتوى ويأتى فى المرتبه الثانيه وعددهم ٢٦ بنسبه ٤٣,٣% حيث يعتبرا شريكان فى التصدى للمشكلات الأسريه المختلفه وأغفلت النتائج أهميه وجود أخصائى نفسى ولما تتطلبه بعض الحالات من أعاده التأهيل النفسى والإجتماعى لقسوه ما تعرضت له .

جدول (٥)

المشكلات التي تتعامل معها وحدة لم الشمل

م	المشكلات	التكرار	النسبة	الترتيب
١	منازعات أسرية	٦٠	١٧.٢	١
٢	طلاق	٥٧	١٦.٤	٣
٣	خلع	٤٧	١٣.٥	٥
٤	مواريث	٥٨	١٦.٧	٢
٥	تشاجر وقطيعة رحم	٦٠	١٧.٢	١
٦	قضايا تمس الشرف	٥٠	١٤.٤	٤
٧	نفقة	١٦	٤.٦	٦
	المجموع	٣٤٨	١٠٠	

يبين الجدول السابق أن :

أهم المشكلات التى تتعامل معها وحده لم الشمل هى المنازعات الأسريه وتأتى فى المرتبه الأولى حيث أن عددها ٦٠ بنسبه ١٧,٢ % ويأتى معها فى نفس المرتبه تشاجر وقطيعه رحم ويليها قضايا المواريث فى المرتبه الثانيه وعددها ٥٨ بنسبه ١٦,٧% وفى المرتبه الثالثه قضايا الطلاق وعددها ٥٧ بنسبه ١٦,٤% ويلى ذلك فى المرتبه الرابعه القضايا التى تمس الشرف وعددهم ٥٠ بنسبه ١٤,٤% وتتوالى المشكلات المرتبطه بالأسره ويتضح من ذلك أن الأهتمام بالطفل يأتى بصوره غير مباشره .

جدول(٦)

أسباب العنف الأسري المترتب علي الطلاق

م	أسباب العنف	نعم	إلي حد ما	لا	الوزن المرجح	النسبه	الترتيب
١	الاختلاف بين أطراف الطلاق على	٤	١٦	٤٠	٨٤	%٥,٨٥	٣

	ولاية ورعاية الأطفال						
٢	تشتيت الأطفال في عده أماكن وبيوت مختلقه بين الزوجين وأسرهم	٤	١٤	٤٢	٨٢	%٥,٧١	٤
٣	الصراعات القائمة على مسكن الزوجية ومتعلقات الزوجة أو الزوج بعد الطلاق	٤	٤	٥٢	٧٢	%٥,٠١	٩
٤	محاولـه ضم الطفل لطرف على حساب تشويه سمعه الطرف الأخر	٢	١٠	٤٨	٧٤	%٥,١٥	٨
٥	تبادل الأهانات بين الطرفين يؤدى لعقوق الأطفال لإبائهم	٢	٨	٥٠	٧٢	%٥,٠١	٩
٦	العند في توفير مصروفات الأطفال	٦	١٨	٣٦	٩٠	%٦,٢٧	١
٧	الأنانية وحب النفس وعدم التفكير في مصلحه الأطفال	٤	١٦	٤٠	٨٦	%٥,٩٩	٢
٨	إهمال الطفل وترك مسؤوليته للجدة أو أحد الأقارب أو مؤسسه إيداعيه	٤	١٨	٣٨	٨٦	%٥,٩٩	٢
٩	غياب الحوار بين المطلقين يؤثر على مصلحه الأطفال		٨	٥٢	٦٨	%٤,٧٤	١٠
١٠	الحساسية المفرطة تجاه كلام وسلوك الآخرين في الأسرة		١٦	٤٤	٧٦	%٥,٢٩	٧
١١	عدم المساواة في فرص التعليم ذات النوعية الجيدة بين أبناء الطلاق والأبناء من الزيجة الحالية	٦	٢٠	٣٤	٨٤	%٥,٨٥	٣
١٢	القسوة في معامله الطفل من أهل الحاضن سواء أكان الأم أو الأب	٢	١٤	٤٤	٧٨	%٥,٤٣	٦
١٣	عدم احترام القانون في تنفيذ الرؤية	٢	١٤	٤٤	٧٨	%٥,٤٣	٦
١٤	تعرض الطفل للاستغلال جنسيا لغياب الحماية الأسرية	٤	٢٠	٣٦	٨٢	%٥,٧١	٤
١٥	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز للطفل	٢	٢٢	٣٦	٨٦	%٥,٩٩	٢
١٦	ضياع المعايير الدينية في التنشئة الإجتماعيه للأطفال	٤	٨	٤٨	٧٦	%٥,٢٩	٧
١٧	يزداد العنف الأسرى في ظروف عدم جديه الرقابة والتوجيه للأبناء	٤	١٢	٤٤	٨٠	%٥,٥٧	٥
١٨	القسوة المفرطة في معامله الطفل من أهل المطلقين كأنه هو المذنب	٨	٦	٤٦	٨٢	%٥,٧١	٤
	المجموع				١٤٣٦	%١٠٠	

يبين الجدول السابق ان:

اهم الاسباب التى تؤدى إلى العنف الأسرى المترتب على الطلاق العند فى توفير مصروفات الأطفال ووزنها المرجح ٩٠ بنسبه ٦,٢٧% يليها ثلاث أسباب جاءت فى المرتبه الثانيه بوزن مرجح ٨٦ بنسبه ٥,٩٩% وهى أهمال الطفل وترك مسؤوليته للجدة أوأحد الأقارب أو مؤسسه إيداعيه وكذلك الأنانية وحب النفس وعدم التفكير في مصلحه الأطفال وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز للطفل ويلى ذلك فى المرتبه الثالثه بوزن مرجح ٨٤ بنسبه ٥,٨٥% الاختلاف بين أطراف الطلاق على ولاية ورعاية الأطفال وعدم المساواة في فرص التعليم ذات النوعية الجيدة بين أبناء الطلاق والأبناء من الزيجة الحالية وتتوالى الأسباب المؤديه للعنف الأسرى المترتب على الطلاق كما هو موضح بالجدول.

ويدل ذلك على تعدد السلوك العدائى الموجه للأطفال بسبب العنف الأسرى الناتج عن الطلاق سواء بالأهمال أو سوء المعامله وإحداث أضرارمباشره وغير مباشر تؤثر على النمو النفسى والإجتماعى للطفل مما يجعل شخصيه الطفل هشه ومضطربه وتتفق دراستى مع دراسه عمر جعجيع فى تعدد أسباب العنف الأسرى ضد الأطفال مما يؤثر فى بناء شخصيه سويه للطفل

وأشار حماده الى أن ما يقرب من ٢٠٠٠ طفل يموتون سنويا بسبب العنف الأسرى فى أمريكا و٦٠٠٠ طفل فى بريطانيا وهذا يؤكد أن العنف الأسرى المترتب على الطلاق ويؤثرعلى الأطفال ظاهره عالميه.

جدول (٧)

إشكال العنف الأسري المترتب على الطلاق

م	أشكال العنف	التكرار	النسبة
١	عنف موجه نحو الذات	٥٢	%١٣.٤
٢	عنف موجه نحو الزوج	٥٠	%١٢.٩
٣	عنف موجه نحو الزوجة	٥٤	%١٣.٩
٤	عنف موجه نحو الأبناء	٥٦	%١٤.٤
٥	عنف الأبناء الموجه نحو الأب أو الأم أو كلاهما	٥٠	%١٢.٩
٦	العنف الموجه نحو البيئة المادية للأسرة	٥٢	%١٣.٤
٧	عنف موجه نحو المجتمع	٥٤	%١٣.٩
٨	كل ما سبق	٢٠	%٥.٢
	المجموع	٣٨٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن : أشكال العنف المترتبه على الطلاق متعدده وتأتى بالمرتبه الأولى العنف الموجه نحو الأبناء وعدده ٥٦ بنسبه ١٤,٤% يليه فى المرتبه الثانيه عنف موجه نحو الزوجه وعنف موجه نحو المجتمع وعدده ٥٤ بنسبه ١٣,٩% ويتفق ذلك مع دراسه حسان حيث يرى أن العنف الأسرى الممارس ضد الطفل ينبثق مما يعانيه الأفراد من حرمان في حيا تهم اليومية نتيجة تعطيل وإعاقة أهدافهم، سواء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي أوعلى المستوى الأسري.

جدول (٨)

آليات تستخدمها وحدة لم الشمل لحماية الطفل

م	الآليات	التكرار	النسبة
١	تستقبل الوحدة طلبات لم الشمل عن طريق الموقع الإلكتروني أو التواصل المباشر	٥٥	٨,٨٠
٢	تدون المعلومات الخاصة بالمشكلة	٥٦	٨.٩٦
٣	تحديد أسباب المشكلة	٥٦	٨.٩٦
٤	اتصال أحد أعضاء الوحدة بأطراف المشكلة	٥٨	٩.٢٨
٥	تحديد موعد ومكان مناسب للمقابلة	٦٠	٩,٦٠
٦	تلتقي الوحدة بأطراف النزاع كل على حد	٥٦	٨.٩٦
٧	تكرار المقابلات للوقوف على أبعاد المشكلة	٥٦	٨.٩٦
٨	تصاغ بنود الصلح وما اتفق عليه الأطراف في نهاية الجلسة	٥٨	٩.٢٨
٩	تتابع الوحدة بعض الحالات بعد إنهاء تصالحها من وقت لأخر	٥٦	٨٠٩٦
١٠	تفقد حال الأطراف والاطمئنان على نجاح التصالح	٥٨	٩.٢٨
١١	تتبع الأسرة بالنصح والتوجيه	٥٦	٨.٩٦
	المجموع	٦٢٥	١٠٠

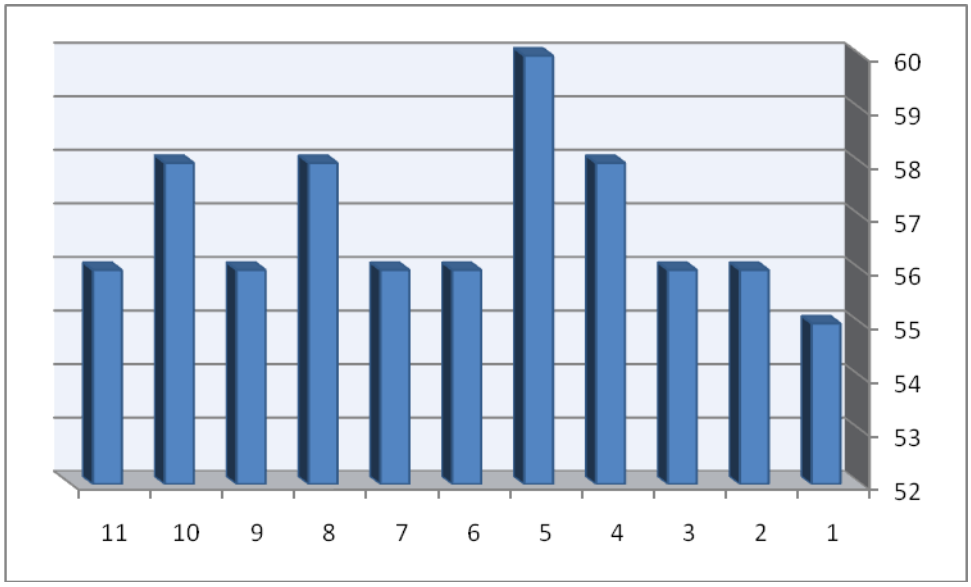

يبين الجدول السابق أن :
هناك تعدد للأليات التى تستخدمها وحده لم الشمل فى التصدى للمشكلات الأسريه وبالرغم من ذلك فإنها غير كافيه لحمايه الأطفال من مخاطر الطلاق والعنف المترتب عليه وأختلفت نتائج دراستى مع العديد من الدراسات التى إرتكزت على الحمايه القانونيه للطفل والأهتمام بالتحصيل الدراسى .

جدول (٩)
ادوار وحدة لم الشمل

م	الأدوار	نعم	إلي حد ما	لا	الوزن المرجح	النسبه	الترتيب
١	حماية الأسرة من خطر التفكك	١٠	٤	٤٦	٨٤	%١٣,٧٩	٢
٢	إزالة الخلافات بين المتنازعين	٤	٤	٥٢	٧٢	%١١,٨١	٤
٣	الحد من ظاهره الطلاق	٦	٢	٥٢	٧٤	%١٢,١٥	٣
٤	نشر توعيه مجتمعيه وأسريه	٢	٤	٥٤	٦٨	%١١,١٧	٥
٥	حمايــة الطفــل مــن الأضــرار النفسـية والبدنيــة المترتبــة علــى انفصال والديه	-	٨	٥٢	٦٨	%١١,١٧	٥
٦	الحد من ظاهره أطفال الشوارع	-	٦	٥٤	٦٦	%١٠,٨٤	٦
٧	لقاءات جماهيريه وندوات ميدانيه وأونلاين لجميع فئات المجتمع	٢	٤	٤٥	٥٩	%٩,٦٩	٧
٨	دورات تدريبيــه للمقبلــين علــى الزواج	-	٥٨	٢	١١٨	%١٩,٣٨	١
	المجموع					%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن :

دور الوحده فى نشر الوعى للمقبلين على الزواج بعدد ١١٨ بنسبه ١٩,٣٨% حيث أتت فى المرتبه الأولى من أهتمامات الوحده بالرغم أن هذا الدور يقوم به برنامج موده التابع لوزاره التضامن الإجتماعى والذى يستهدف التوعيه بين فئات المجتمع بالتركيز على المجتمع الطلابى وشباب الجامعات المقبلين على الزواج وأغفلت الجانب العلاجى والتنموى فى ظل سماحه القيم الدينيه والتأسى بسنه رسولنا الكريم وهذا لن يحدث الإ بالعمل على كل المستويات فى إطار التنشئه والتثقيف وغرس القيم ثم التوافق والتتدرج بالأسره مع ما تتطلبه ثقافه العصر ومحركاته.

.

جدول (١٠)
المعوقات التي تواجه وحدة لم الشمل

م	المعوقات	التكرار	النسبة
١	ثقافة المجتمع والتفرقة بين الجنسين	٥٥	١١.٨
٢	عدم وعى الاهالى بخطورة الطلاق على حياه الطفل وتنشئته	٥٨	١٢.٥
٣	عدم وجود أماكن مخصصه لمواجهه أشكال العنف الأسرى المترتبة على الطلاق	٥٨	١٢.٥
٤	عدم وجود صله بين مؤسسات المجتمع المحلى لحماية الطفل	٥٨	١٢.٥
٥	عدم وجود أنشطه اجتماعيه وثقافية لمناهضه العنف الأسرى المترتب على الطلاق	٥٦	١٢.٠
٦	عدم وجود خطط للحد من العنف الأسرى المترتب على الطلاق بالمجتمع المحلى	٥٦	١٢.٠
٧	قله الكوادر المدربة بمجال الإرشاد الأسرى	٥٢	١١.٢
٨	غياب دور المصلحين من الأسرتين	٢٠	٤.٣
٩	عدم وجود برنامج عمل واضح ومحدده	١٤	٣.٠
١٠	ضعف الوازع الدينى بين أطراف النزاع	١٦	٣.٤
١١	جهل الزوجين بحقوق الطفل	١٠	٢.٢
١٢	الأعلام وتشويه شكل الأسره	١٢	٢.٦
	المجموع	٤٦٥	١٠٠

يبين الجدول السابق أن: أهم المعوقات التى تواجه وحده لم الشمل أثناء تأديه دورها تجاه المجتمع عدم وعى الاهالى بخطورة الطلاق على حياه الطفل وتنشئته وجاء بالمرتبه الأولى وعددهم ٥٨ بنسبه ١٢,٥% ويحتل نفس المركز عدم وجود صله بين مؤسسات المجتمع المحلى لحمايه الطفل وكذلك عدم وجود أماكن مخصصه لمواجهه أشكال العنف الأسرى المترتبه على الطلاق .
ويدل ذلك على إنعدام الوعى بمسئوليات الزواج وتربيه الأطفال وتنشئتهم تنشئه صالحه ترتقى بالأسره وبالمجتمع وهذا ما طرح بالعديد من الدراسات عن الطفل وأسباب إنحرافه والسبب الأساسى وراء وضع قانون حمايه الطفل وعقاب كل من تسول له نفسه بإيذاء الطفل وإيجاد رعايه بديله حرصا على مصلحه الطفل .

(جدول ١١)
مقترحات لحماية الأطفال من العنف الأسري

م	الآليات	التكرار	النسبة
١	وضع التشريعات اللازمة لحماية الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق	٥٧	٨.٩
٢	وضع استراتيجيه اجتماعيه تعمل على حماية الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق .	٥٨	٩.١
٣	العمل على تأكيد القيم المجتمعية التي تحمى الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق	٥٨	٩.١
٤	التكامل بين أجهزه الدولة المختلفة سواء أهليه وحكوميه فيما يتعلق بحماية الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق	٦٠	٩.٣
٥	تنظيم دورات تدريبيه لتعليم أساليب حماية الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق	٥٦	٨.٧
٦	التأهيل الإجتماعى والنفسي للطفل من قبل متخصصين	٥٨	٩.١
٧	التكامل بين أجهزه الدولة المختلفة بكل القطاعات لحماية الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق	٥٦	٨.٧
٨	وضع السياسات التي تحمى الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق	٥٨	٩.١
٩	وضع مناهج تعليمية بكل المراحل الدراسية لنشر الوعي بمقومات بناء الأسرة	٦٠	٩.٣
١٠	المشاركة في إيجاد ببيئة أمنه للإبلاغ عن قضايا العنف الأسري وحماية الطفل.	٦٠	٩,٣
١١	عن قضايا العنف الأسرى وحماية الطفل	٥٦	٨,٧
١٢	خلق بيئة ملائمة للطفل لاستعاده ثقته بنفسه وتقبل ذاته	٤	٠.٧
	المجموع	٦٤١	١٠٠

يوضح الجدول السابق ان : اهم المقترحات لحمايه الأطفال التكامل بين أجهزه الدولة المختلفة سواء أهليه أوحكوميه فيما يتعلق بحماية الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق وجاء بالمرتبه الأولى بالتساوى مع وضع مناهج تعليمية بكل المراحل الدراسية لنشر الوعي بمقومات

بناء الأسرة والمشاركة في إيجاد بيئة أمنه للإبلاغ عن قضايا العنف الأسري وحماية الطفل وعددها ٦٠ بنسبه ٩,٣% ويلى ذلك فى المرتبه الثانيه وعددها ٥٨ بنسبه ٩,١% وضع استراتيجيه اجتماعيه تعمل على حماية الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق وكذلك العمل على تأكيد القيم المجتمعية التي تحمى الأطفال والتأهيل الإجتماعى والنفسى للطفل من قبل متخصصين ووضع السياسات التى تحمى الطفل وتتوالى ترتيب الإقتراحات وفقا لوجهه نظر مجتمع الدراسه، وهذا يؤكد على ضروره دمج فكرالنظريات الثلاثه السالف ذكرها وتحقيق التكامل بينها (النظريه الحلزونيه - نظريه التعلم الاجتماعى- النظريه الوظيفيه) لوضع مؤشرات تخطيطيه لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق.

جدول (١٢)

العلاقة بين أسباب العنف الأسري المترتب علي الطلاق ودور وحدة لم الشمل

		الاسباب	الدور
الأسباب	Pearson Correlation	1	.065
	Sig. (2-tailed)		.621
	N	60	60
الدور	Pearson Correlation	.065	1
	Sig. (2-tailed)	.621	
	N	60	60

<u>أشار الجدول السابق إلي</u>:-

وجود علاقه ايجابيه متوسطه عند مستوى معنويه ٠.٠٥ بين اسباب العنف المترتب على الطلاق والدور الذى تقوم به وحده لم الشمل مما يسهم في تحديد اهم الاسباب التى تؤدى الى العنف الأسرى المترتب على الطلاق وانعكاس ذلك على الأطفال مما يتطلب ضروره وضع مؤشرات تخطيطيه لحمايه الأطفال والربط بين الأسباب وما ينبغى توفره من الأدوار التى تقوم بها الوحده للتصدى لهذه الأسباب لحمايه الأطفال والمجتمع بأسره وقوه تاثير كلا منها على الاخر فى القضاء على العنف ودرجته ونوعه.

جدول (١٣)

العلاقة بين المشكلات التي تتعامل معها وحدة لم الشمل والمعوقات التي تواجه الوحدة

		المشكلات	المعوقات
المشكلات	Pearson Correlation	1	-.296-*
	Sig. (2-tailed)		.022
	N	60	60
المعوقات	Pearson Correlation	-.296-*	1
	Sig. (2-tailed)	.022	
	N	60	60

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يشير الجدول السابق الى:وجود علاقه قويه داله إحصائيا عند مستوى معنويه ٠٥، بين المشكلات التي تتعامل معها وحدة لم الشمل والمعوقات التى تواجه الوحده عند أداء دورها فى مواجهه

المشكلات الأسريه المختلفه وهذا يؤكد على ضروره أعاده النظرفى المعوقات التى تواجه الوحده حتى يتسنى لها التصدى للمشكلات الأسريه بكل أشكالها سواء عند بدايه تكوين الأسره أو مرحله الإنجاب أ ومشكلات تربيه الأبناء وتعليمهم فى المراحل العمريه المختلفه وصولا لتخرجهم وبدايه التفكير فى تكوين أسره وهذا يتطلب الإرتقاء بالوعى بمعنى الزواج والهدف منه وأسس تكوين الأسره وكيفيه حمايه الأطفال حتى لا يكونون ضحايا عدم إدراك مسؤليه تكوين أسره وهذا يتطلب إعاده النظر فى الهدف من إنشأ وحده لم الشمل وطبيعه الدوروالأليات المستخدمه لتفادى أوعلى الأقل الحد من المعوقات التى تؤثر على فعاليتها بالمجتمع .

جدول (١٤)

العلاقة بين الآليات التي تستخدمها الوحدة والمعوقات التي تواجه الوحدة

المعوقات	Pearson Correlation	1	-.529-**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	60	60
الآليات	Pearson Correlation	-.529-**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	60	60

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يشيرالجدول السابق الى : وجود علاقه قويه داله إحصائيا عند مستوى معنويه ٠١، بين المعوقات والصعوبات التى تواجه الوحده والأليات التى تستخدمها الوحده للقيام بدورها وهذا يدل على ان المعوقات ترجع الى قصور فى الأليات التى تستخدمها وحده لم الشمل و لعدم حرص الوحده على القيام بالدور الوقائى وكذلك الدور التنموى للأسره بعد التدخل العلاجى كما أنها لا تستعين بمؤسسات المجتمع عندما يتطلب الأمرحرصا على تماسك الأسره بما يتناسب وطبيعه المشكله التى تتصدى لها الوحده وخاصه فى مشكلات العنف الإسرى بعد الطلاق وما يتسبب في حرمان الأطفال من التوازن النفسى والإجتماعى وتوفير البيئه الصالحه لتنشئه مواطن صالح لديه إنتماء لأسرته وبالتالى لمجتمعه ووطنه.

جدول (١٥)

العلاقة بين الآليات التي تستخدمها الوحدة والأسباب المؤدية إلي العنف الأسري

الآليات	Pearson Correlation	1	-.097-
	Sig. (2-tailed)		.459
	N	60	60
الأسباب	Pearson Correlation	-.097-	1
	Sig. (2-tailed)	.459	
	N	60	60

يشير الجدول السابق الى : عدم وجودعلاقه داله إحصائيا بين الأليات والأسباب المؤديه للعنف الأسرى المترتبه على الطلاق وتهدد إستقرارالأطفال وحمايتهم وهذا يعتبر من أهم أوجه القصور فى الدور الذى تقوم به الوحده والأليات التى تستخدمها فى تنفيذ هذا الدور مما يستدعى أعاده النظر من قبل القائمين على الوحده بضروره تفقد الخلل فى الأليات المستخدمه ومن أهم الأسباب التى تم ملاحظتها أثناء تطبيق البحث عدم التفاهم بين فريق العمل وقصور فى توحيد الرؤيه بين القائمين على التعامل مع المشكلات الأسريه المختلفه هذا بالإضافه لإحساسهم بأن ما يقومون به ليس له جدوى فى ظل العصف الأعلامى المريب الذى يشوه صوره المجتمع المصرى وصوره الأسره كما أنهم يتعاملون مع المشكلات بطريقه منعزله عن الواقع وما طرأ عليه من مستحدثات الحياه فى الوقت الراهن وهذا يتطلب وضع مؤشرات تخطيطيه تسهم فى إيجاد تصور مقترح يتناسب مع ثقافه المجتمع والمستحدثات التى طرأت على شكل الحياه الأسريه بدراسه أوجه الخلل نستطيع تعديل السلوك ونشر الوعى بين فئات المجتمع المختلفه وضروره التعامل بشكل متوازى مع كل الفئات العمريه وليس على المقبلين على الزواج فحسب .

جدول (١٦)

نتائج اختبار ANOVA للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات أطراف المشاركة في حماية الأطفال فيما يتعلق بالمشكلات التي تتعامل معها الوحدة

ANOVA

Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	
.007	3.169	2.546	7	17.822	Between Groups
		.803	52	41.778	Within Groups
			59	59.600	Total

يتضح من الجدول السابق : رفض الفرض الصفري أي لا يوجد فروق معنوية بين اطراف المشاركة فيما يتعلق بالمشكلات وهذا يتطلب أعاده النظر فى الأطراف المشاركه فى التعامل مع المشكلات الأسريه المرتبطه بحمايه الأطفال من أسباب العنف الأسرى المترتب على الطلاق.

جدول (١٧)

نتائج اختبار ANOVA للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المشكلات التي تتعامل معها الوحدة فيما يتعلق بالأسباب التي تؤدي إلي العنف الأسري

ANOVA

totalD

Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	
.211	1.512	43.069	4	172.277	Between Groups
		28.485	55	1566.656	Within Groups
			59	1738.933	Total

يتضح من الجدول السابق : عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات المشكلات التى تتعامل معها الوحده فيما يتعلق بالأسباب التى تؤدى للعنف الأسرى والتى تختلف بإختلاف ثقافه المجتمع

جدول (١٨)

نتائج اختبار ANOVA للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات الآليات المستخدمة في الوحدة فيما يتعلق بالدور الذي تقوم به الوحدة

ANOVA

totalF

Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	
.013	3.007	7.306	6	43.833	Between Groups
		2.429	53	128.750	Within Groups
			59	172.583	Total

يتضح من الجدول السابق:عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات الأليات المستخدمة فى الوحده فيما يتعلق بالدور الذى تقوم به الوحده وهذا دليل على قصور فى الأليات المستخدمه وعدم تناسبها مع الدور الذى ينبغى أن تقوم به الوحده لتحقيق الأهداف المنوطه بها لذا ينبغى أعاده النظر فى الأليات المستخدمه وكذلك الفريق القائم على تنفيذها حتى تسهم فى تفعيل دور الوحده فى ظل الضغوط الحياتيه التى تتعرض لها الأسره وتنعكس على الأطفال وكذلك تدمر المجتمع.

ثامنا: المؤشرات التخطيطيه فى ضوء نتائج الدراسه :-

يجب ان نضع نصب اعيننا ونحن نضع المؤشرات التخطيطيه ان المؤشر هو المحك او المعيار الذى عن طريقه يجب تحديد ما يجب عمله وما هى الانشطه التى يمكن ان تؤديها ومن سيقوم بهذه الاعمال والانشطه وكيف تنفذ .

وقسمت الباحثة المؤشرات التخطيطية إلى النقاط التاليه:

١- رصد الواقع:

حيث ان ابراز العمليات التخطيطه بالتعرف على الواقع الفعلي لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق من خلال:-

***معرفه اشكال العنف الأسرى المترتب على الطلاق ومدى انتشاره بمجتمع الدراسه وجاء كالاتى:-**

أ- عنف موجه نحو الأبناء بنسبه ١٤,٤%
ب- عنف موجه نحو المجتمع بنسبه ١٣,٩%
ت- عنف موجه نحو الزوجه بنسبه ١٣,٩%
ث- عنف موجه نحو البيئه الماديه للأسره بنسبه ١٣,٤%
ج- عنف موجه نحو الذات بنسبه ١٣,٤%
ح- عنف موجه نحو الزوج بنسبه ١٢,٩%
خ- عنف موجه نحو الأب أو الأم أو كلاهما ١٢,٩%
د- كل ما سبق بنسبه٥,٢%

****الاسباب المؤديه للعنف من خلال دراسه الواقع وترتيبها كالاتى** :-

١- العند فى توفير المصروفات للأطفال
٢- الأنانية وحب النفس وعدم التفكير في مصلحه الأطفال - إهمال الطفل وترك مسؤوليته للجدة أو أحد الأقارب أو مؤسسه إيداعيه - انخفاض مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز للطفل

٣- الاختلاف بين أطراف الطلاق على ولاية ورعاية الأطفال - عدم المساواة في فرص التعليم ذات النوعية الجيدة بين أبناء الطلاق والأبناء من الزيجة الحالية
٤- تشتيت الأطفال في عده أماكن وبيوت مختلقه بين الزوجين وأسرهم- القسوة المفرطة في معامله الطفل من أهل المطلقين كأنه هو المذنب - تعرض الطفل للاستغلال جنسيا لغياب الحماية الأسرية
٥- يزداد العنف الأسرى في ظروف عدم جديه الرقابة والتوجيه للأبناء
٦- عدم احترام القانون في تنفيذ الرؤية- القسوة في معامله الطفل من أهل الحاضن سواء أكان الأم أو الأب
٧- الحساسية المفرطة تجاه كلام وسلوك الآخرين في الأسرة- ضياع المعايير الدينية في التنشئة الإجتماعيه للأطفال.
٨- محاوله ضم الطفل لطرف على حساب تشويه سمعه الطرف الأخر
٩- الصراعات القائمة على مسكن الزوجية ومتعلقات الزوجة أو الزوج بعد الطلاق - تبادل الأهانات بين الطرفين يؤدى لعقوق الأطفال لإبائهم
١٠-غياب الحوار بين المطلقين يؤثر على مصلحه الأطفال

وتتفق مع النظريه الحلزونيه ايمانا بان العنف الأسرى لا يحدث فجأه بل كدالـه لنمط من التفاعلات الحلزونيه متعدده المراحل، تبدأ بالعند فى توفير مصروفات الأطفال وتتصاعد بتاثير باقى الاسباب التى تؤدى للانفجار.

٢- **تحديد الهدف** : ويتحدد الهدف فى التعرف على الأليات المناسبه لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق ووضع مؤشرات تخطيطيه لتطوير عمل وحده لم الشمل بالتنسيق مع المؤسسات المجتمعيه المختلفه .

٣- **الوسائل**: تتحدد عندما توضع مجموعه من المؤشرات التخطيطية لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق و دورالخدمة الاجتماعية فى التصدى لها .

ويمكن التعبير عن المؤشرات التخطيطيه التى توصلت لها الدراسه فيما يلى :

المدخلات	العمليات التفاعليه	المخرجات
* تحديد أسباب العنف الأسرى المترتب على الطلاق وكيف تتفاعل وفقا لمفهوم النظريه الحلزونيه والوظيفيه لتنتج الأشكال المختلفه للعنف الأسرى. **تحديد معوقات التطبيق لأليات حمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق. ***وصف الأليات المستخدمة في حمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق . **** مقترحات تؤيد فكر نظريه التعلم فالسلوك يتم تعلمه من خلال القدوه الحسنه بالملاحظه والتقليد والمحاكاه	* دمج خطط وسياسات الدوله وتفعيلها لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق . ** تفعيل التشريعات لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق. *** التكامل والتنسيق بين الأجهزه المختلفة بكل القطاعات لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق .	*المساهمه فى التنميه الشامله اقتصاديا واجتماعيا. ** تغيير الاتجاهات لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق. *** انتشار قيم صحيحه مثل المساواه وتحقيق العداله بين الجنسين والتأكيد على ان الأطفال مسئوليه مشتركه للزوجين .
ويتمثل المردود والعائد النهائى فى امكانيه :		

ب- دورالخدمه الاجتماعيه فى هذا المجال :-

* توعيه الزوج والزوجه بأسس بناء الأسره ومسئوليه تنشئه الأطفال وحمايتهم في الأديان السماوية والدساتيروالقوانين والأعراف والتقاليد المجتمعية
* تكوين قاعدة بيانات شامله (الاعداد– الانواع– الاسباب– مناطق الانتشار- الحقوق المختلفة التى توفرها الدوله والمؤسسات المحليه – القوميه– العالميه المعنيه بحقوق الطفل والأسره).
* إعداد وتدريب الكوادر اللازمة(للتوعيه – التدخل – متابعه المتضريين) والتنفيذ بطرق علمية.
* توفير الرعاية والدعم المطلوب للطفل المفارق – المهمش – المعنف من أجل حصوله على حقوقه بكافة أنواعها .
*تعيين اخصائيات اجتماعيات متخصصات باقسام الشرطه – المجلس القومى للمراه – المجلس القومى للسكان - المجمع الاعلامى بالمجتمع المحلى ووحده لم الشمل .....الخ).
*ويتمثل دور الاخصائيات فى المطالبه والدفاع ومخاطبه المسئولين وتصميم البرامج المختلفه لحمايه الأطفال من العنف الأسرى المترتب على الطلاق وفقا لظروف المجتمع المحلى التى تعمل به ،عمل مسوح اجتماعيه ودراسات مختلفه تعبرعن الواقع .

علما بان وحده لم الشمل تحتاج لفريق عمل متكامل مدرب وبأعلى كفاءه ومواكب فكره لمتطلبات العصر حتى يتسنى لها تحقيق النجاح وقد يشمل هذا الفريق على:

١- أخصائى إجتماعى مدرب
٢- أخصائى نفسى
٣- رجل قانون
٤- رجل دين واعى بمتغيرات العصر
٥- أحد أفراد الأسره من الطرفين
٦- اخصائى تربوى
٧- دار ضيافه أو أسره بديله للطفل لحين تسويه الأمر بين الطرفين

وحتى نتلافى أوعلى الأقل نحد من سؤ الأختيار أو عدم الوعى أو العنف المترتب على الطلاق ينبغى أن نبدأ ببرامج التعليم منذ الحضانه لنعلم الطفل المسئوليه تجاه نفسه وتجاه أسرته ونتدرج فى شرح وممارسه المسؤليه العائليه بمراحل التعليم المختلفه بصوره تتناسب مع المرحله العمريه ليصبح تحمل المسئوليه وبناء العلاقات السويه محور أساسى من محاور التنشئه الإجتماعيه وسلوك يصل فى الجامعه لكيفيه إختيارالزوج والزوجه وأسس بناء أسره وكيفيه تربيه الأطفال حتى يتسنى لنا تصحيح المفاهيم الخاطئه التى تفشت بمجتمعنا وادت لزياده معدلات الطلاق .

المراجع :

(١) منظمه الصحه العالميه https.//Arabic.cnn.com 2021/3/9
(٢) الجهاز المركزى للتعبئه العامه والإحصاء ، للأحصاءات الرسميه بجمهوريه مصر العربيه. ٢٠٢٢
(٣) عائشه فارس : العنف الأسرى وعلاقته بجنوح الأحداث (١٤- ١٨ سنه) دراسه عياديه (٧حالات) بإستعمال إختبار الإدراك الأسرى (FAT)،رساله ماجستير ،كليه العلوم الإنسانيه والإجتماعيه ،جامعه أكلى ،الجزائر،٢٠١٥.
(٤) أوبزيزخيره : صوره الذات لدى أبناء الطلاق ، علم النفس ،قسم العلوم الإجتماعيه ، كليه العلوم الإجتماعيه والإنسانيه ، جامعه محمد خيضر بسكره ، وزاره التعليم العالى والبحث العلمى ،٢٠١٥
(٥) نبيل عبد الفتاح حافظ وأخرون : مقياس العنف الأسرى لدى أطفال المرحله الإبتدائيه ، مجله الإرشاد النفسى، مصر ،ع٤٤ ديسمبر ٢٠١٥.
(٦) معن خليل العمر : العنف الأسرى المستتر فى سوء معامله الأطفال ، الفكر الشرطى ،مج٢٤ع ٩٢، ٢٠١٥ . http;//search .mandumah.com /record/639330
(٧) إمباركه أبو القاسم الذئب : العنف الأسرى ، دار الزاويه للكتاب ، المجله الليبيه للدراسات ، ع٩، ديسمبر ٢٠١٥ Http;/ search. Mandomah.com.record/770492.
(٨) ضاويه أبن قاسمى : تأزم العلاقات الزواجيه الجزائريه كمتغير مهيكل لظهورو إنتشار العنف الجسدى ضد الأبناء، مجله الحكمه للدراسات التربويه والنفسيه ، مؤسسه كنوز ،ع٢٠١٦،٨.
http://search.mandumah.com/record/769855
(٩) حسان عربادى : العنف الأسرى الممارس ضد الطفل ، مجله الحوار الثقافى ، كليه العلوم الإجتماعيه ، جامعه عبد الحميد بن باديس ، مج٥،ع٢ ، ٢٠١٦.
Http;//search .mandumah.com.record/989718
(١٠) فاطمه الزهراء صاولى : العنف الأسرى وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسى فى الطور المتوسط ، ماجستير شعبه علم إجتماع ، كليه العلوم الإجتماعيه والإنسانيه ،جامعه الجيلالى بو نعامه ألجزائر ، ٢٠١٦.
(١١) هبه مؤيد محمد :العنف الأسرى (أسبابه- علاجه) دراسه تطبيقيه ، مجله العلوم التربويه والنفسيه ، ع ١٣٦، ٢٠١٨، ص ص (٥٢٦-٥٥٤) مسترجع من
http;//search.mandumah.com/record/1079204
(١٢) فوزيه هامل : العنف الأسرى وإستراتيجيات المواجهه ، مجله دفاتر البحوث العلميه ،المركز الجامعى مرسيلى عبد الله ، ٢٠١٨ http;/search.manumah.com/record/ 982661
(١٣)عائده مخلف مهدى القريشى : العنف الأسرى "أسبابه وأثاره على المجتمع (المرأه والطفل)، مجله البحوث التربويه والنفسيه،مركز البحوث النفسيه والتربويه ، جامعه بغداد ،ع٥٦،٢٠١٨ ،ص ص(١-٢٩).
(١٤) زينب محمد الخفاجى :نتائج وأثار الطلاق على التوافق النفسى والإجتماعى للأطفال ،ورشه عمل مركز الثقافه الأسريه ،مهرجان ربيع الشهاده الثقافى العالمى الرابع عشر،(٨-١٠مايو٢٠١٨)، جامعه بغداد
(١٥) نادية كعب جبر: مدى الحماية القانونية من العنف الأسري في العراق والدول العربية :دراسة قانونية.*مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية، مج 3, ع 11* ،٢٠١٩ ص ص (147 – 167) مسترجع من http;/search.manumah.com/record /1038836
(١٦) مسعودى مو الخير ونور الهدى قداح : الضغوطات اليوميه وعلاقتها بالغنف الأسرى الممارس على الطفل من قبل الأم "دراسه ميدانيه امجموعه من الحالات بولايه البليده"، مجله الأكاديميه للدراسات الإجتماعيه والإنسانيه ، جامعه حسيبه بن بو على بالشلف ،ع ٢١، ٢٠١٩.
http;//search.mandumah.comrecord/959580
(١٧) قاره وليد : الحمايه الدوليه والوطنيه للأطفال من العنف الأسرى ، مجله الندوه للدراسات القانونيه ، جامعه قسنطينه ٣، الجزائر ،ع٢٠، ديسمبر ٢٠١٩،ص ص (٣٨-٦٧).
(١٨) عمر جعيجع : العنف الأسرى ضد الأبناء وتحصيلهم الأكاديمى ،ع١١، مجله التنميه البشريه، نوفمبر٢٠١٩
(١٩) سعد الدين بو طبال و عبد الحفيظ معوشه : العنف الأسرى ضد الأطفال ، ورقه عمل بالملتقى الوطنى الثانى ، الأتصال وجوده الحياه فى الأسره ، قسم العلوم الإجتماعيه ، كليه العلوم الإنسانيه والإجتماعيه،جامعه قاصدى مرباح ورقله ،ابريل ٢٠١٣

All content following this page was uploaded by Saad Eddine Boutebal on 11 May 2020

(٢٠) ثائر رحيم كاظم .العنف الأسري ضد المرأة :دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الديوانية.مجلة الأطروحة - العلوم الاجتماعية، مج ٥ ,ع ١، ٢٠٢٠،ص ص (٦١-٨٦) مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1147073

(٢١) عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد:العلاقه بين العنف الأسرى الموجه نحو الابناء وممارستهم للعنف الأسرى في إطار خدمه الفرد السلوكيه ، مجله دراسات فى الخدمه الإجتماعيه والعلوم الإنسانيه ، العدد٤٩، المجلد ٣، يناير ٢٠٢٠ .

(٢٢) أسماء جمال خليفه السيد وأخرون : مقياس تقييم العنف الأسري ، مجله الإرشاد النفسى ، المجلد ٢ ع ٦٦ أبريل ٢٠٢١ http://search. Mandomah.com/record/1167383.

(٢٣) سنابل بنت حسن فاضل: العنف الأسري ضد الزوجة :الأسباب والحلول.*مجلة العلوم الإسريه مج١،ع1،٢٠٢١* مسترجع من 1163083/Record/com.mandumah.search//:http

(٢٤) أمانى كمال عبد الله مصطفى : تصور مقترح من منظور خدمه الجماعه فى التعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأه المعنفه أسريا ، مجله الخدمه الإجتماعيه ، الجمعيه الإجتماعيه للأخصائين الإجتماعين،ع٦٩ج٢يوليو ٢٠٢١ http;/search .Mandomah .com/record/1196106

(٢٥) مسعود كسال ٢٠٢١ :الأثار المترتبه عن الطلاق في المجتمعات وفي المجتمع الجزائرى ، مجله العلوم الإنسانيه والإجتماعيه ،المجلد ١٣ /٢٠٢١/٤،جامعه قاصدى مرباح ورقله ،ص ص (٤٢١-٤٣٢).

(٢٦) محمد عاطف غيث : قاموس علم الإجتماع ، الإسكندريه ، دار المعرفه الجامعية ، ٢٠١٦، ص (٢١٤).

(٢٧) عبد الهادي الجوهري :دراسات في التنمية الاجتماعيه ، القاهرة ،مكتبه نهضة الشرق، ١٩٨٤،ص (٢٤).

(٢٨) احمد شفيق السكري :المدخل في تخطيط الخدمات وتنميه المجتمعات المحلية المصرية والريفية ، الاسكندريه ، دار المعرفة الجامعية ،٢٠٠٠،ص (١٥٥)

(٢٩) محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ،الاسكندريه ،دار المعرفة الجامعيه ، ١٩٧٩،ص (٣٣٠).

(٣٠) رولان وفرنسواز بارو : ترجمه فؤاد شاهين : موسوعة علم النفس ،لبنان ، ط١، منشورات عويدات ، ١٩٩٧،ص(٨٢٦)

(٣١) مجمع اللغه العربيه : المعجم الوسيط ، القاهره ، مكتبه الشرق الدوليه ،١٩٦٠.

(٣٢) أحمد شفيق السكرى:قاموس الخدمات الإجتماعيه والخدمه الإجتماعيه،الأسكندريه،دار المعرفه الجامعيه ،٢٠٠٠،ص(٨١).

(٣٣) احمد ذكى بدوى،صديقه يوسف محمود:المعجم العربي الميسر،القاهره،ط٢، دار الكتاب المصري ، ١٩٩٩، ص(٤٦٤).

(٣٤) محمد عاطف غيث: مرجع سبق ذكره، ص(١٩٢).

(٣٥) محمد سيد فهمى : دليل إرشادى "لأدوار الأخصائى الإجتماعى فى التعامل مع مشكله العنف الأسرى"، الأسكندريه ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٦،ص(٥٥).

(٣٦) صلاح محمد عبد الحميد : ثقافة العنف ،القاهره، ط١، دار اقلام للنشر والتوزيع ،٢٠١١،ص(٧٦).

(٣٧) محمود سعيد الخولى : العنف في مواقف الحياه اليوميه نطاقات وتفاعلات ، القاهره ، ط١، مكتبه الانجلو المصريه ،٢٠٠٨ ، ص ص (٩٩-١٠٠).

(٣٨) أحمد شفيق السكرى : قاموس الخدمه الإجتماعيه والخدمات الإجتماعيه ،الأسكندريه ، دار المعرفه الجامعيه ،٢٠٠٠، ص(١٥٩).

(٣٩) نشرات وحده لم الشمل ، مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونيه ، ٢٠٢٢

(٤٠) اميمه منير عبد الحميد حادو : العنف المدرسي بين الاسره والمدرسة والأعلام ،القاهره ،ط١،دار السحاب للنشر والتوزيع،٢٠٠٥،ص ص(٣١-٣٢).نقلا عن :عدلي السامرى : سلوك العنف بين الشباب

(٤١) محمود سعيد الخولى:العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات ،القاهرة ، ط١، مكتبه الانجلو المصريه ،٢٠٠٨، ص ص (١٠٢-١٠٥).